معلومات الكتاب
اسم الكتاب: زيجات قسرية وأسلمة للإيزيديين
اشراف و الاعداد: ريبوار رمضان بارزاني
الموضوع: التاريخية والوثائقية
تايب: ريزان صالح بارزاني و الباحث
التدقيق: ريزان صالح بارزاني و الباحث
التصميم و التخطيط للمضمون و الغلاف: الباحث
الطبعة :الاولى
السنة:٢٠١٩
المطبعة: سنكر
النسخة: ٥٠٠
مكان الكتابة: اقليم كوردستان- منطقة بارزان – قرية بازي

English Français العربية

زيجات قسرية وأسلمة للإيزيديين

الضحايا والشهود يصفون وحشية الدولة الإسلامية مع الأسرى

ريبوار رمضان بارزاني

English Français العربية

٢٠١٩

زيجات قسرية وأسلمة للإيزيديين

الضحايا والشهود يصفون وحشية الدولة الإسلامية مع الأسرى

١١ تشرين الاول، ٢٠١٤

خوفا على حياتهم، فر أكثر من ١٥٠،٠٠٠ من اليزيديين سنجار والقرى المحيطة بها إلى الجبال إلى الشمال من المدينة في ٣ أغسطس ٢٠١٤ عندما هاجمت الدولة الإسلامية في العراق و سوريا (داعش) المنطقة. بعض الشباب وكبار السن يموتون من الظروف القاسية.
© ٢٠١٤ هيومن رايتس ووتش.

قالت هيومن رايتس ووتش اليوم إن الجماعة المسلحة المسماة بالدولة الإسلامية تحتجز المئات من الرجال والسيدات والأطفال الإيزيديين من العراق كأسرى في مراكز احتجاز رسمية ومؤقتة في العراق و سوريا.

وقد عملت الجماعة بشكل ممنهج على فصل الشابات والمراهقات عن أسرهن، وأرغمت بعضهن على الزواج من مقاتليها، بحسب العشرات من أقارب المحتجزين و١٦ إيزيدياً فروا من احتجاز الدولة الإسلامية، واثنتين من السيدات المحتجزات تم إجراء مقابلات هاتفية معهما. قال هؤلاء أيضاً إن الجماعة أخذت صبية وأرغمت الأسرى على اعتناق الإسلام.

وقال فريد آبراهامز، المستشار الخاص في هيومن رايتس ووتش: "لا تفتأ قائمة الجرائم المروعة التي ترتكبها الدولة الإسلامية بحق الإيزيديين في العراق تتزايد، وقد سمعنا قصصاً صادمة عن أسلمة وزيجات قسرية، بل واعتداءات جنسية واسترقاق ـ وكان بعض الضحايا من الأطفال."

لم تقل أي من المحتجزات الحاليات أو السابقات اللواتي أجرت معهن هيومن رايتس ووتش مقابلات إنهن تعرضن للاغتصاب، رغم أن أربعة منهن قلن إنهن صددن اعتداءات جنسية عنيفة، وإن أخريات من السيدات والفتيات المحتجزات قلن لهن إن مقاتلي الدولة الإسلامية اغتصبوهن. وقالت سيدة واحدة إنها شاهدت مقاتلي الدولة الإسلامية يشترون فتيات، وقالت مراهقة إن أحد المقاتلين اشتراها بمبلغ ألف دولار أمريكي.

وقد يرقى الاختطاف والانتهاك الممنهج للمدنيين الإيزيديين إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية، بحسب هيومن رايتس ووتش.

قال من أجريت معهم المقابلات إن مقاتلي الدولة الإسلامية أسروا الإيزيديين، المنتمين إلى أقلية دينية، أثناء هجمة الجماعة في شمال غرب العراق يوم ٣ أغسطس/آب ٢٠١٤. وفي اليوم الأول احتجزت الجماعة الرجال والسيدات والأطفال معاً. ثم قامت الدولة الإسلامية

بعد ذلك بفصل الأسرى إلى ٣ فئات: السيدات الأكبر سناً والأمهات اللواتي معهن أطفال صغار، مع الرجال الأكبر سناً والأزواج في بعض الحالات، والسيدات اللواتي في أوائل العشرينيات من العمر والفتيات المراهقات، والشباب والصبية الأكبر سنا.

كما احتجزت الدولة الإسلامية ما لا يقل عن عدة عشرات من المدنيين من أقليات دينية وعرقية أخرى، ومنهم مسيحيون وشيعة شبك وتركمان، بحسب قول ممثلين لتلك الجماعات وكذلك أقاربهم.

ولم يعرف العدد الدقيق للمحتجزين بسبب استمرار القتال في العراق، وبسبب فرار الأغلبية الساحقة من الإيزيديين والمسيحيين وشيعة الشبك والتركمان إلى مناطق متباينة في أرجاء العراق والدول المجاورة عند قيام الجماعة بخطف أفراد من طوائفهم. وقد تمكن عشرات الأسرى من الفرار لكنهم يبقون مختبئين، كما قال نشطاء إيزيديون.

في سبتمبر/أيلول ومطلع أكتوبر/تشرين الأول أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع ٧٦ من اليزيديين النازحين في مدن دهوك وزخو وإربيل والمناطق المحيطة بها في كردستان العراق، فأفادوا بأن الدولة الإسلامية تحتجز ما يبلغ مجموعه ٣٦٦ من أقاربهم. وعرض من أجريت معهم المقابلات على هيومن رايتس ووتش قوائم أو بطاقات هوية أو صور فوتوغرافية لأقارب قالوا إنهم سجناء، أو قدموا أسماء وتفاصيل أخرى. وقال كثيرون إنهم تمكنوا من الاتصال الهاتفي على نحو متقطع بالسجناء، الذين أخفوا هواتفهم.

وقالت المحتجزتان الحاليتان اللتان أمكن الاتصال بهما هاتفياً، والفارون الـ١٦ ـ رجلان و٧ سيدات و٧ فتيات ـ إنهم شاهدوا مئات من الإيزيديين الآخرين قيد الاحتجاز، وقال البعض إن العدد يفوق الألف.

قالت شاهدة واحدة، هي نافين، إنها فرت في أوائل سبتمبر/أيلول مع أطفالها الأربعة، وأعمارهم ٣ و٤ و٦ و١٠ سنوات، بعد شهر من الأسر. وقالت إنها شاهدت مقاتلي الدولة الإسلامية يأخذون سيدات

وفتيات إيزيديات على أنهن "عرائس" لهم من مبنيين كان يجري احتجازها فيهما ـ سجن بادوش قرب الموصل، ثاني كبريات المدن العراقية، ومدرسة في تلعفر، المدينة الواقعة إلى الغرب. قام بعض المقاتلين بإعطاء السيدات الذهب على أنه مهر لهن:

رأيتهم يأخذونهن جميعاً، نحو ١٠ شابات وفتيات [في أيام مختلفة]. كانت أعمار بعضهن تصل إلى١٢ أو ١٣عاماً، وحتى سن العشرين. وقد اضطروا لسحب بعضهن بالقوة. وكانت بعض الشابات متزوجات ولكن بلا أطفال، ولذا لم يصدقوا [مقاتلو الدولة الإسلامية] أنهن متزوجات.

قالت نافين إن الخاطفين سمحوا للفتيات والسيدات حديثات الزواج بالعودة إلى السجن لفترات وجيزة بعد أيام:

قلن لنا: "لقد تزوجوا منا، لم نكن نملك الاختيار". وكان معهن ذهب قلن إنه أعطي لهن. ثم أخذوهن [مقاتلو الدولة الإسلامية] مرة أخرى، وكن يبكين.

وقالت فتاة عمرها ١٧ عاماً واسمها آدلي إن "رجلاً ملتحياً ضخماً" انتقاها من مجموعة من المحتجزات الشابات في الموصل وأخذها مع أسيرة أخرى إلى الفلوجة بمحافظة الأنبار:

كنت أختبي في حِجر سيدة، وكانت تحدثني وكأنني ابنتها، فقالت لي: "لا تخافي، لن أدعهم يأخذونك". لكن الرجل نظر وقال: "أنت لي"، وسرعان ما أخذني إلى سيارته العسكرية الكبيرة.

قام المقاتل بأخذ الفتاتين إلى منزل في الفلوجة، غربي بغداد، وقالت: "كانوا يضربوننا ويصفعوننا لإرغامنا على الاستسلام". وبعد يومين هناك تمكنت الفتاتان من الفرار، وقالت: "بقدر ما وسعنا، لم نسمح لهم بلمس أجسادنا. كل شيء فعلوه كان بالقوة".

وقالت فتاة عمرها ١٥ عاماً واسمها روشة، تمكنت من الفرار في ٧ سبتمبر/أيلول، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إنه في أواخر أغسطس/آب، بعد احتجازها لمدة نحو ٣ أسابيع، نقلتها قوات الدولة الإسلامية في قافلة من أربعة حافلات إلى الرقة بسوريا مع شقيقتها

وحوالي ٢٠٠ فتاة وشابة أخريات، واحتجزتهن في منزل كبير في الجزء الجنوبي من المدينة. وفي اليوم التالي جاءت جماعة من المسلحين وأخذت نحو ٢٠ من الأسيرات. وقالت روشة إن الحرس أخبروها بأن الرجال اشتروا السيدات والفتيات.

وقالت روشة إنه في اليوم التالي قام أحد قادة الدولة الإسلامية، وكان الآخرون ينادونه بلقب "الأمير"، ببيعها هي وشقيقتها التي تبلغ من العمر ١٤ عاماً إلى مقاتل فلسطيني مع الدولة الإسلامية. وقالت روشة إنها لم تشهد تبادل النقود، لكن المقاتل أخبرها في فخر بأنه اشتراها لقاء ألف دولار أمريكي. قام المقاتل ببيع شقيقة روشة في تلك الليلة إلى مقاتل آخر، بحسب روشة، وأخذ روشة إلى شقة على أطراف الرقة. وهناك قالت إنها صدت اعتداءات الرجل الجنسية وفرت من باب غير موصد أثناء نومه.

وتثير روايات المحتجزات الحاليات والسابقات بواعث قلق جدية من الاغتصاب والاسترقاق الجنسي من جانب مقاتلي الدولة الإسلامية، رغم أن مدى تلك الانتهاكات لم يتضح بعد بحسب هيومن رايتس ووتش.

ولعل الوصمة المحيطة بالاغتصاب وسط الطائفة الإيزيدية، والخوف من التنكيل بحق السيدات والفتيات اللواتي تعلن عن التعرض للعنف الجنسي، يمثل تفسيراً جزئياً لانخفاض أعداد الإفادات المباشرة، بحسب نشطاء إيزيديين، فمجرد الاعتراف بالوقوع في أسر الدولة الإسلامية يعرض السيدات والفتيات للخطر، كما قالوا. كما أن ندرة الخدمات المقدمة للإيزيديين الناجين المصابين بالصدمة، بما في ذلك الاعتداء الجنسي، قد تعمل بدورها على تقييد الخيارات المتاحة أمام السيدات والفتيات للإبلاغ عن العنف الجنسي، إضافة إلى عدم استعدادهن للإبلاغ.

وقد قام مقاتلو الدولة الإسلامية أيضاً بأخذ صبية من عائلاتهم، بغرض التدريب الديني أو العسكري على ما يبدو، كما قال ثلاثة من الفارين وناشط حقوقي إيزيدي قام بإجراء المقابلات مع الفارين. قال

رجل عمره ٢٨ عاماً من الفارين، هو خضر، إنه شاهد خاطفيه يفصلون ١٤ صبياً تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ عاماً في قاعدة عسكرية استولت عليها الدولة الإسلامية في سنجار:

استبد الخوف بالأشقاء الأكبر لهؤلاء الصبية، وتساءلوا: "إلى أين تأخذونهم؟" فقالوا [مقاتلو الدولة الإسلامية]: "لا تقلقوا، سنطعمهم ونعتني بهم. سنأخذهم إلى قاعدة لتعليمهم القرآن وأصول القتال والجهاد".

قال خضر إن المقاتلين أرغموه مع غيره من الأسرى على التحول إلى الإسلام، بما في ذلك في شعيرة جماعية شاركه فيها ما يزيد على ٢٠٠ رجل وسيدة وطفل من الإيزيديين الذين اقتادتهم الجماعة إلى سوريا:

جعلونا نتل الشهادة [إعلان العقيدة الإسلامية] ٣ مرات... حتى الأطفال الصغار اضطروا لتلاوتها، أي شخص تجاوز سن الكلام... كان الإيزيديون يبكون خائفين. وسألونا: "أهناك من لا يرغب في اعتناق الإسلام؟" وبالطبع التزمنا الصمت جميعاً لأن من يرفض يقتل.

وقد قامت هيومن رايتس ووتش بحجب أو تغيير أسماء جميع الأسرى والأسرى السابقين وأقاربهم ممن أجريت معهم المقابلات، كما حجبت مواقع معظم المقابلات ومراكز الاحتجاز، حماية لهم.

خلفية: عمليات الطرد والقتل والاختطاف

فر أكثر من ٥٠٠ ألف من الإيزيديين وأقليات دينية أخرى من اعتداءات الدولة الإسلامية في شمال العراق منذ يونيو/حزيران، ولجأ معظمهم إلى منطقة كردستان العراق المتمتعة بحكم شبه ذاتي، وهذا بحسب الأمم المتحدة ومسؤولين إقليميين.

وأثناء موجة الاعتداءات التي شنتها الدولة الإسلامية في سنجار وحولها في ٣ أغسطس/آب، قام مقاتلوها بقتل عشرات أو ربما مئات من المدنيين الإيزيديين الذكور، ثم أخذوا أقاربهم، بحسب

تقارير للأمم المتحدة ومنظمات حقوقية محلية ودولية. وتعمل مقابلات هيومن رايتس ووتش مع الإيزيديين الذين فروا من تلك الاعتداءات، وبينهم أكثر من ٣٠ شاهداً على عمليات القتل الجماعية للمدنيين، على تأييد تلك التقارير.

ومنذ الاستيلاء على الموصل في ١٠ يونيو/حزيران، استهدفت الدولة الإسلامية طوائف الأقليات العراقية من الإيزيديين والشيعة الشبك والشيعة التركمان والمسيحيين على نحو ممنهج، فأمرت المسيحيين في مدينة الموصل باعتناق الإسلام أو دفع الجزية، أو الفرار أو "مواجهة السيف". وقد وثقت هيومن رايتس ووتش كيف قامت الدولة الإسلامية وغيرها من الجماعات السنية المتطرفة بخطف إيزيديين وغيرهم من المنتمين إلى أقليات أخرى، أو طردهم أو قتلهم، قبل هجمة يونيو/حزيران.

وأفادت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (الأونامي) ومكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان، في ٢ أكتوبر/تشرين الأول بأن الدولة الإسلامية، استناداً إلى "مصادر محلية"، تحتجز ما يصل إلى ٢٥٠٠ من المدنيين الإيزيديين، ومعظمهم من السيدات والأطفال. كما أن نشطاء حقوقيين عراقيين قدموا لـ هيومن رايتس ووتش تقديرات مماثلة.

وقام أعضاء منظمة إيزيدية تعمل على توثيق الانتهاكات بتزويد هيومن رايتس ووتش بقاعدة بيانات بها ٣١٣٣ من أسماء وأعمار إيزيديين قالوا إن الدولة الإسلامية اختطفتهم أو قتلتهم، أو اندرجوا في عداد المفقودين منذ هجمة الدولة الإسلامية في أوائل أغسطس/آب، استناداً إلى مقابلات مع نازحين إيزيديين في كردستان العراق. وقد احتوت القائمة على ٢٣٠٥ أشخاص يظن أنهم اختطفوا ـ ومنهم ٤١٢ طفلاً. كما ظهر ٣١ من هؤلاء على قوائم أعطاها أقارب المحتجزين لـ هيومن رايتس ووتش.

احتجاز أقليات أخرى

تنتمي الأغلبية الساحقة لمحتجزي الدولة الإسلامية إلى طائفة الإيزيديين، لكن الجماعة أسرت أيضاً أعداداً أقل من أقليات دينية وعرقية أخرى، بحسب قادة تلك الطوائف ونشطاء حقوقيين ومقابلات مع أقارب لمحتجزين. وقد قال أحد قادة طائفة الشيعة الشبك إن معه قائمة تضم ١٣٧ رجلاً فقدوا منذ استيلاء الدولة الإسلامية على مناطقهم شرق الموصل في أغسطس/آب. وقال ناشط آخر من الشبك إن الجماعة تحتجز ما يصل إلى ١٥٠ من الشبك.

وقد أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات منفصلة مع أربعة من رجال الشيعة الشبك فقالوا إن مقاتلي الدولة الإسلامية أسروا ما يبلغ مجموعه ١٧ من أقاربهم بين يونيو/حزيران وأغسطس/آب. وقال أحد الرجال إن الجماعة أخذت خمسة من أبنائه في ٣ يوليو/تموز من قرية عمركان قرب الموصل.

وقد نشرت هيومن رايتس ووتش تقريراً في يوليو/تموز عن اعتقال الدولة الإسلامية للعشرات من رجال الشبك والشيعة التركمان قرب الموصل، الذين يظل كثيرون منهم مفقودين ويعتبرهم قادة الطائفة في عداد الموتى. قامت الجماعة أيضاً باحتجاز أعداد أقل من المسيحيين العراقيين، بحسب نشطاء مسيحيين في كردستان العراق.

قالت سيدة مسيحية، من بلدة قراقوش التي يغلب عليها المسيحيون في شمال غرب العراق، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي الدولة الإسلامية في٢٢أغسطس/آب أرغموها هي وعدد قليل من المسيحيين الباقين في البلدة على الرحيل. وأثناء إرغامهم على الصعود إلى حافلة، قام أحد المقاتلين بأخذ ابنتها التي تبلغ من العمر ٣ سنوات عنوة، كما قالت، وأيد قولها رجل شهد الواقعة وأجريت معه مقابلة منفصلة.

ظروف الاحتجاز

يقوم مقاتلوا الدولة الإسلامية باحتجاز الأشخاص في عدة مواقع، معظمها في مدن الموصل وتلعفر وسنجار الشمالية، ولكن أيضاً في بلدات عراقية أصغر مثل رابعة القريبة من الحدود السورية، وفي مناطق تسيطر عليها الجماعة في شرق سوريا، وهذا بحسب المحتجزتين الحاليتين والـ١٦ محتجزاً السابقين، إضافة إلى أقارب لمحتجزين ونشطاء حقوقيين محليين ودوليين. قال هؤلاء إن الجماعة تحتجز الأسرى في مدارس وسجون وقواعد عسكرية ومكاتب حكومية ومنازل خاصة. وقال بعض أقارب المحتجزين إنهم تلقوا شكاوى من نقص الطعام والماء.

وكانت الدولة الإسلامية قد نقلت أسراها من موضع إلى آخر لتجنب الاكتشاف والغارات الجوية، فحشرتهم في شاحنات وحافلات بحسب الفارين وأقاربهم. وقالت نافين والدة الأطفال الأربعة: "كنا نجلس فوق بعضنا البعض" خلال إحدى الرحلات.

وكانت ظروف الاحتجاز بنفس الاكتظاظ في بعض مراكز الاحتجاز المؤقتة، بحسب الفارين والمحتجزتين الباقيتين قيد الاحتجاز. ووصفت غزال، وهي فتاة عمرها ١٧ عاماً من الفارين، وصفت الظروف في قاعة بالموصل قالت إن الجماعة أخذتها إليها في بداية أسرها الذي دام ٢٢ يوماً:

كان الأشخاص من الكثرة بمكان بحيث لم نكن نستطيع التحرك، وعجز بعض الأطفال عن التنفس بحرية. وكان هناك عجائز وأطفال صغار. بلغنا من الاكتظاظ أن كنا ننام فوق بعضنا البعض. لم تكن هناك أسرة ولا أغطية.

وفي حديث هاتفي في سبتمبر/أيلول، قالت سيدة محتجزة في منزل خاص لـ هيومن رايتس ووتش إن حراس الدولة الإسلامية لم يسمحوا للأسرى بالخروج، وقالت السيدة: "لا يمكننا مغادرة المنزل. أحياناً نتسلل إلى الخارج لرؤية ما يحدث، لكن كلما رأيناهم قادمين نهرع عائدين إلى الداخل. إذا شاهدوا شخصاً بالخارج فإنهم يقتلونه".

وقال أقارب لمحتجزين إن أقاربهم أبلغوهم بمواقعهم أثناء مكالمات هاتفية. وقال المحتجزون الحاليون والسابقون وأقاربهم لـ هيومن رايتس ووتش إنهم عرفوا مواقعهم من لافتات الطرق وغيرها من العلامات.

وقال الفارون وأقارب الباقين رهن الاحتجاز إن مقاتلي الدولة الإسلامية سمحوا للعديد من العائلات المحتجزة بالاحتفاظ بالهواتف واستخدامها للاتصال بأقاربهم. وقال محتجزون آخرون لأقاربهم إنهم أخفوا هواتفهم وكانوا يستخدمونها خفية. وفي بعض الأحيان قام أعضاء الدولة الإسلامية بتوفير هواتف للمحتجزين للاتصال بعائلاتهم، بحسب قولهم.

وكان بعض المحتجزين يتصلون بكثرة، لكن آخرين اتصلوا مرة واحدة أو اثنتين فقط. وقالت عدة عائلات أجرت معها هيومن رايتس ووتش مقابلات إنهم سمعوا أخباراً من أقارب محتجزين مؤخراً، لكن آخرين قالوا إنهم لم يسمعوا أي خبر من أقاربهم أو منذ أكثر من شهر.

اختطاف عائلات ممتدة

قال بعض أقارب المحتجزين لـ هيومن رايتس ووتش إن أعضاء الدولة الإسلامية اعتقلوا العشرات من أقاربهم دفعة واحدة، وبينهم جدود وأمهات تحملن رضعاً حديثي الولادة. وقال خضر، الرجل الذي احتجزته الدولة الإسلامية لمدة ٨ أيام، إن الجماعة أخذت ٧٢ من أقاربه وأرغمتهم على قيادة سياراتهم الخاصة إلى مدرسة في سوريا حيث تم حبسهم.

وقال رجل من قربة أخرى قرب سنجار إن الدولة الإسلامية تحتجز ٦٥ من أقاربه، وبينهم ١٧ طفلاً. وعرض على هيومن رايتس ووتش قائمة بالأسماء. وعرض رجل ثالث على هيومن رايتس ووتش قائمة بأسماء ٣٧ من أقاربه المحتجزين، ومنهم ٢٣ طفلاً، الذين قال إن الدولة الإسلامية قد اعتقلتهم دفعة واحدة.

وفي غرفة بمدرسة تؤوي نازحين إيزيديين في دهوك، قامت عائلة واحدة بتزويد هيومن رايتس ووتش بأسماء ٤٢ من أقاربها الذين قال أفراد العائلة إن الجماعة اختطفتهم في ٣ أغسطس/آب من بلدة في ناحية سنجار. قتل مقاتلو الدولة الإسلامية ١٦ منهم على الفور، وحبسوا الـ٢٦ الباقين ـ وكلهم من السيدات والفتيات والأطفال الصغار ومنهم رضيعان ـ وفر واحد منهم فقط، كما قال أفراد العائلة. وحين قام أحد شيوخ العائلة بسؤال الأطفال في الغرفة كم منهم له أب قتلته الدولة الإسلامية، وقف أكثر من ٢٠ طفلاً.

اختطاف الصبية والفتيات

بعد فصل الأسرى إلى مجموعات، كانت الدولة الإسلامية في بعض الحالات تأخذ الصبية والفتيات الصغار، كما قال سبعة من الفارين.
وقالت نافين لـ هيومن رايتس ووتش إنها شاهدت مقاتلي الجماعة يأخذون جميع الصبية من سن ١٠ أعوام فصاعداً:
في سجن بادوش رأيتهم أيضاً يأخذون الصبية. قالوا إنهم يأخذونهم لتعليمهم الدين. ومن غرفتي أخذوا ٦ أو ٧ صبية. وكان جميع الصبية الذين أخذوهم في نحو العاشرة أو الحادية عشرة. ألبست ابني [الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات] ثياب الفتيات لإخفائه.
قالت روشة، الفتاة التي في الخامسة عشرة والتي قالت إنها فرت من احتجاز الدولة الإسلامية في ٧ سبتمبر/أيلول، إن المقاتلين احتجزوها في ٤ مواقع مختلفة قبل نقلها إلى سوريا، بما في ذلك فترة في سجن بادوش في الموصل مع مئات من الرجال والسيدات والأطفال الإيزيديين الآخرين. وقالت إنها في وقت ما بين ٢٢ و٢٤ أغسطس/آب كانت تتفرج من ساحة السجن بينما يقمم مقاتلو الدولة الإسلامية بأخذ ما يزيد على ١٠٠ صبي، بعضهم في السادسة، من أمهاتهم:

أخذوا الصبية الصغار من أمهاتهم. وإذا رفضت الأمهات كانوا يشدون الأطفال بالقوة. صفعوا الأمهات المحتجات، وأطلقوا بنادقهم في الهواء وقالوا: "سنقتلكن إذا امتنعتن(عن ترك أطفالكن)".
وقالت ليلى، ١٦ سنة، إن مقاتلي الدولة الإسلامية خطفوها هي وأمها وشقيقتها التي تبلغ من العمر ١٣ عاماً من منطقة سنجار في ٣ أغسطس/آب. بدأ المقاتلون بأخذ أمها، ثم شقيقتها، ثم أخذوا ليلى إلى منزل في رابعة، حيث حبسها رجل وأرغمها على الطهي والتنظيف له، كما قالت ليلى.
وقالت ليلى إن مقاتلي الدولة الإسلامية في البداية نقلوا ثلاثتهن مع مئات السيدات والفتيات الأخريات في قافلة من الحافلات إلى الموصل، وكانت الرايات السوداء ترفرف من الحافلات. وبعد أيام قليلة أخذ المقاتلون كافة السيدات الأكبر سناً، بمن فيهن أمها. وبكت ليلى وهي تصف محنتها التي دامت ٢٢ يوماً:
أخذوا أمي من يدي. حاولت منعهم، لكنها أخذوها بالقوة. لا أدري ماذا فعلوا بها. لقد أخذوا سيدات أخريات في الوقت نفسه وبالطريقة نفسها. لم يبق في القاعة سوى شابات صغيرات. وكنت أتمنى الموت.
قالت ليلى إن المقاتلين نقلوها بعد ذلك مع شقيقتها إلى مبنى به قاعة كبيرة في الموصل، حيث احتجزوهما مع نحو ٢٠٠ شابة وفتاة أخريات. وهناك كان المقاتلون يأتون لاختيار سيدة أو فتاة يأخذونها إلى منازلهم، حسب قولها:
في كل ليلة كان الحراس المسلحون يقولون: "لقد وصل المجاهدون!" فكانوا يدخلون القاعة وينتقون من تحلو في أعينهم، بالقوة أحياناً، وبمجرد الإشارة في أحيان أخرى. وحين نسأل الحراس عما يحدث كانوا يقولون: "إنهم يأخذونهم لمساعدة المجاهدين في بيوتهم". واستبد بي الخوف، فبدأ جسمي يرتعد. وظللت طوال الليل أمسك بيد شقيقتي في أحد أركان القاعة.
وقالت ليلى إن المقاتلين شحنوها هي وشقيقتها على مدار الأيام التالية، مع العديد من الفتيات والشابات الأخريات، إلى تلعفر، ثم إلى

الموصل ثانية، وإلى تلعفر مرة أخرى، قائلين لهن أثناء الرحلة: "ستذهبن إلى تلعفر لخدمة المجاهدين". وهناك احتجزتهن الدولة الإسلامية مع نحو ١٠٠ فتاة وسيدة أخريات كان قد تم نقلهن من عدة مواقع أخرى، بحسب قولها. وقالت إن إحدى الفتيات كانت "تبكي طوال اليوم".

وقالت ليلى إنه بعد أيام قليلة من أخذهن إلى تلعفر، أخذ المقاتلون شقيقتها ذات الـ١٣ عاماً قائلين إنهم سيرسلونها إلى مقاتل في رابعة. وبعد أيام من هذا قام بعض الرجال باقتيادها هي وشيرين، ١٧ سنة، إلى رابعة بدورهما، وحبسوهما في منزل للتنظيف والطهي لاثنين من المقاتلين الآخرين. وقالت إن المقاتلين كانا "يحملان الكثير من الأسلحة، بنادق آلية وقنابل يدوية، ونظارات مقربة وعددا من الهواتف الخلوية."

وقالت ليلى إنها هي وشيرين قامتا في اليوم التالي بسرقة هاتف محمول من أحد الرجلين، واتصلتا بأقارب لهما فزودوهما بتعليمات للوصول إلى منزل أشخاص يعرفونهم في رابعة. وتسللت الفتاتان من باب خلفي لا يعمل قفله جيداً.

قالت شيرين إنها لا تذكر شيئاً عن يوميها الأخيرين في الأسر في رابعة، وقالت من ملجأ في كردستان العراق: "لقد فقدت عقلي. لا أعرف حتى كيف وصلت إلى هنا". وقالت إن الذكرى الوحيدة التي تمتلكها عن عملية الفرار هي صورة المراهقة الأخرى التي أسرت معها "وهي تحملني على ظهرها."

زيجات قسرية

قالت سيفي، وهي سيدة عمرها ١٩ عاماً فرت في أواخر أغسطس/آب، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إنها شاهدت مقاتلي الدولة الإسلامية يطلقون النار على زوجها فيقتلونه قبل أسرها في ٣ أغسطس/آب على مشارف قريتهما قرب سنجار. وقالت إن المقاتلين أخذوها لاحقاً إلى منزل في الموصل، حيث أرغموها هي وعدد من

الشابات والفتيات الأخريات على الزواج بهم في "حفلات زفاف" جماعية. ووصفت سيفي عدة حفلات زفاف جماعية، ومنها الحفل الذي "زوجت" فيه لأحد المقاتلين:

كان يفترض أن يكون حفل زفاف، فكانوا يمطروننا بالحلوى ويلتقطون لنا الصور ومقاطع الفيديو. لقد أرغموننا على التظاهر بالسعادة في الصور وشرائط الفيديو. وكان المقاتلون في غاية السعادة، يطلقون الطلقات في الهواء ويصيحون ... كانت هناك سيدة من كوتشو، بارعة الجمال، أخذها قائد المقاتلين لنفسه. وألبسوها ثوب الزفاف.

قالت سيفي إن المقاتل الذي "تزوجها" أخذها إلى منزل حيث "قال لي إنه سيعلمني الإسلام". وقالت إنه في المنزل حاول اغتصابها دون نجاح:

كان اسمه زيد. حاول أخذي [جنسياً] بالقوة، فقلت له: "لن أتزوجك فأنا متزوجة". فغضب الرجل وقال: "سأبيعك لسوري ... سأقتلك".

وقالت سيفي إنها تمكنت من الفرار من المنزل بعد أيام قليلة أثناء نوم المقاتل.

وقد قررت نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في أغسطس/آب أن أعضاء الدولة الإسلامية اغتصبوا صبيين. وأفاد صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في أغسطس/آب بأنه جمع "روايات مروعة عن عمليات قتل وخطف وعنف جنسي تم ارتكابها بحق سيدات وأطفال"، وبينهم رواية فتاة في السادسة عشرة قالت إن مقاتلي الدولة الإسلامية أرغموها هي وسيدات وفتيات أخريات على تقديم خدمات جنسية تذرعاً بزيجات قسرية.

بيع سيدات وفتيات

كانت روشة ذات الـ١٥ عاماً واحدة من ٣ سيدات وفتيات فارات حكين لـ هيومن رايتس ووتش عن بيع مقاتلي الدولة الإسلامية للأسيرات، وقد شرحت بالتفصيل كيف قال مقاتل من الرقة في سوريا إنه اشتراها لقاء ألف دولار أمريكي، وكيف قال الحراس إن المقاتلين اشتروا ٢٠ سيدة أخرى من المحتجزات معها.

وقالت نافين، السيدة التي قالت إنها فرت من أسر الدولة الإسلامية مع أطفالها الأربعة، إن الجماعة احتجزتها لمدة نحو ١٠ أيام في نهاية أغسطس/آب في مدرسة بتلعفر مع أكثر من ألف شخص آخرين. وقالت إنها شاهدت رجالاً، وصفتهم بأنهم من "أصدقاء" الدولة الإسلامية، يأتون للمدرسة ويشترون شابات وفتيات، دون تحديد أعداد السيدات والفتيات اللواتي تم أخذهن.

وقالت سيفي ذات الـ١٩ عاماً التي فرت إن مقاتلي الدولة الإسلامية، في ليلة ١٤ أغسطس/آب أو نحوها، أخذوا ٢٦ شابة ومراهقة من المنزل الذي كن محتجزات به في الموصل، وقال الرجال إنهم جاءوا من سوريا ويأخذون السيدات "لبيعهن في سوق الجواري بسوريا"، بحسب سيفي.

وبحسب الأمم المتحدة، أفادت مراهقة إيزيدية بأن مقاتلي الدولة الإسلامية خطفوا مئات السيدات ونقلوهن في النهاية إلى بلدة بعاج غربي الموصل. وقد أبلغت الفتاة الأمم المتحدة بأن المقاتلين اغتصبوها عدة مرات، ثم باعوها في سوق.

خطر الانتحار

قال رجل إيزيدي، هو خديع، لـ هيومن رايتس ووتش إنه في أوائل سبتمبر/أيلول تلقى مكالمة ملهوفة من شقيقته الأسيرة ابنة الـ١٩ عاماً، وكانت أول مكالمة من الشقيقة منذ أسرها في ٣ أغسطس/آب:

قالت إن مقاتلاً شاباً كان يحرسها أعطاها هاتفه وقال لها: "اتصلي بعائلتك وقولي لهم 'هذه هي رسالتي الأخيرة لأنني سأزوج قسرياً

لأحد المقاتلين'". وقالت لنا: "لا أريد سوى أن أراكم مرة أخيرة وبعدها سأقتل نفسي".

فرت السيدة قبل إتمام الزيجة، كما علمت هيومن رايتس ووتش لاحقاً من أحد أفراد عائلتها.

وقال أقارب فتاة إيزيدية عمرها ١٦ عاماً هي فاتي، كانت قد تزوجت قبل شهرين من أسر مقاتلي الدولة الإسلامية لها في ٣ أغسطس/آب بناحية سنجار، قالوا إنهم تلقوا مكالمة مشابهة في نهاية أغسطس/آب.

وقالت خانسي، شقيقة الفتاة، لـ هيومن رايتس ووتش، إن العائلة علمت بأسر الدولة الإسلامية لفاتي حين اتصلوا بهاتف زوجها في صباح ٣ أغسطس/آب:

رد رجل على الهاتف، وقال إنه قتل زوج شقيقتي وأخذها. ولم نسمع شيئاً لمدة ٢٧ يوماً. ظنناها ماتت. واتصلنا بالعديد من الأصدقاء والأقارب لكن أحداً لم يسمع منها خبراً. وفجأة اتصلت ذات يوم، وقالت: "إذا حاولوا إرغامي على اعتناق الإسلام فسوف أقتل نفسي". ولم نسمع منها منذ ذلك الحين.

وقال عمال إغاثة إنسانية في كردستان العراق لـ هيومن رايتس ووتش إن ٤ سيدات إيزيديات ممن قلن إنهن فررن من احتجاز الدولة الإسلامية حاولن الانتحار في مخيمات للإيزيديين النازحين في أوائل أغسطس/آب، وإن إحداهن نجحت في مسعاها.

تعمل عادات الإيزيديين على تحريم الزواج من ديانات أخرى، وعند وصف الزيجات القسرية للقريبات المحتجزات لدى الدولة الإسلامية، أشار العديد من الإيزيديين إلى دعاء خليل أسود، وهي فتاة إيزيدية عمرها ١٧ عاماً رجمها حشد غوغائي من الإيزيديين حتى الموت في ٢٠٧ لسعيها للزواج من شاب مسلم. تم تداول مقطع فيديو لعملية "القتل من أجل العرض" على الإنترنت.

أدى مقتل دعاء إلى اعتداءات انتقامية على إيزيديين من جانب بعض المتطرفين السنة، بحسب قادة الطائفة الإيزيدية. وقالت اثنتان من

الأسيرات الإيزيديات حديثات الفرار لـ هيومن رايتس ووتش إن خاطفيهما قالوا إنهم يحتجزونهما "انتقاماً لدعاء."
وقال فارون وبعض أقارب الأسرى أو القتلى إنهم لم يحصلوا على أي خدمات طبية أو استشارات نفسية تقريباً منذ الفرار من الزحف العسكري للدولة الإسلامية. وقد عبرت السلطات الإقليمية وأفراد الطواقم الطبية في المخيمات والملاجئ المخصصة للنازحين التي زارتها هيومن رايتس ووتش عن الإحباط من نقص المساعدات الطبية.

أسلمة قسرية

قال السبعة الذين فروا من أسر الدولة الإسلامية جميعاً إن مقاتلي الجماعة ضغطوا عليهم لتحويلهم إلى الإسلام. وقالت إحدى السيدات إن المقاتلين رددوا عليها مرارا: "أسلمي تسلمي". وقال أشخاص لهم أقارب أسرى إن أقاربهم أخبروهم هاتفياً بأنهم يجبرون على اعتناق الإسلام.
وقال خضر، الرجل الإيزيدي الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، إن أفراد الدولة الإسلامية أجبروه هو وغيره من الأسرى على الصلاة ٥ مرات يومياً وتلاوة الشهادة عدة مرات أثناء احتجازه في سوريا وشمال العراق. وقد عرض على هيومن رايتس ووتش مقطع فيديو سجلته الدولة الإسلامية ونشرته على مواقع المتشددين ويظهر الأسلمة القسرية لنحو ١٠٠ رجل إيزيدي التي أرغم على المشاركة فيها. قال خضر: "لقد أرغمونا على مصافحتهم وقالوا، 'مرحباً بكم فأنتم إخوة لنا'، لكنها كانت مجرد دعاية."
وأشار سليم، والد رجل إيزيدي أسير يدعى جردو، إلى ابنه في مقطع الفيديو نفسه. وقال سليم إن الدولة الإسلامية كانت قد أسرت جردو في ٣ أغسطس/آب حين ذهب إلى بلدته بناحية سنجار لمساعدة زوجته وعائلتها. وقال سليم إن جردو اتصل به في ٣ سبتمبر/أيلول

من مبنى في قرية قرب تلعفر، قال إن الدولة الإسلامية تحتجزه فيه، ثم طلب الأب التحدث مع أحد الحراس.
وتذكر سليم: "طلبت منه أن يأخذني بدلاً من ابني، فقال إنه غير مفوض بترتيب هذا لكنه سيسأل أميره". وقال سليم إنه تحدث فيما بعد مع الأمير الذي كان يتكلم العربية بلكنة أجنبية، وحكى سليم أنه "قال إن عليّ إعطاءهم اثنتين من بناتي في مقابل الابن". وقال سليم إنه رفض.

القانون الدولي

بموجب القانون الدولي، تشتمل الجرائم ضد الإنسانية على جرائم الاضطهاد المرتكبة بحق جماعة دينية، وكذلك السجن غير المشروع والاسترقاق الجنسي أو أي شكل آخر ذي خطورة مماثلة من أشكال العنف الجنسي، عند ارتكابها على نحو ممنهج أو واسع النطاق كجزء من سياسة لجماعة منظمة. كما أن بعض الانتهاكات المحددة التي ارتكبها أعضاء الدولة الإسلامية، كجماعة مسلحة في نزاع، قد ترقى إلى مصاف جرائم الحرب إذا ارتكبت بنية إجرامية، مثل العنف المنصب على الأرواح والأشخاص، بما في ذلك المعاملة القاسية، والمساس بالكرامة الشخصية.
أما الزيجات القسرية فتنتهك الحق في حرية الرضا بالزواج كما تنص عليه المادة ٢٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والمادة ١٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التوصيات

على الدولة الإسلامية أن تقوم على الفور بلم شمل الأطفال على عائلاتهم، وإنهاء الزيجات القسرية، والتوقف عن الانتهاكات الجنسية، والإفراج عن جميع المدنيين المحتجزين. وعلى الأطراف

الدولية والمحلية التي لها نفوذ على الجماعة أن تضغط لاتخاذ تلك الإجراءات، بحسب هيومن رايتس ووتش.

لقد أمر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأول من سبتمبر/أيلول بإجراء تحقيق أممي في الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها الدولة الإسلامية، وينبغي لهذا التحقيق أن يكون عاجلاً ومدققاً، وأن يتوسع ليشمل الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها قوات الدولة العراقية والمليشيات الشيعية المتحالفة معها.

ويتعين على العراق أن ينضم إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية لإتاحة الملاحقة لجرائم من قبيل جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية من قبل كافة الأطراف في النزاع. ويمكن للسلطات أن تمنح المحكمة الاختصاص في الجرائم الخطيرة المرتكبة في العراق منذ تاريخ دخول اتفاقية المحكمة حيز التنفيذ، في الأول من يوليو/تموز ٢٠٠٢.

وعلى الهيئات الإنسانية المحلية والدولية العاملة في كردستان العراق، بما فيها وكالات الأمم المتحدة، أن تزيد من الخدمات الطبية والنفسية المقدمة للنازحين الفارين من زحف الدولة الإسلامية. وعلى الوكالات أن تولي اهتماماً خاصاً لاحتياجات الناجين من العنف الجنسي، الذين ينبغي أن يحصلوا على رعاية ما بعد الاغتصاب الشاملة. ويجب على هذه الخدمات منح الأولوية القصوى لسرية هويات الضحايا وخصوصيتهم، اتفاقاً مع المعايير الدولية، كما ينبغي تقديمها على نحو لا يعزز الوصمة أو يعرض الضحايا للتنكيل .

المصدر:
الموقع الرسمي - هيومن رايتس ووتش-

Forced Marriage, Conversion for Yezidis

REBWAR RAMADAN BARZANI

Des Yézidis détenus par l’État islamique sont forcés de se marier et de se convertir à l'islam

English Français العربية

2019

Book information
Name of book: Forced Marriage, Conversion for Yezidis
Subject: Historical and decomentary
Supervision and preparation: Rebwar Ramadan Barzani
Typing: Rezan Salih Barzani and the author
Audit: Rezan Salih Barzani and the author
Design of the content and the cover: the author
Edition: First
Year: 2019
Printing house: Sangar
Copies: 500
Writing location: Kurdistan region, Barzan area, Bazi village.

English Français العربية

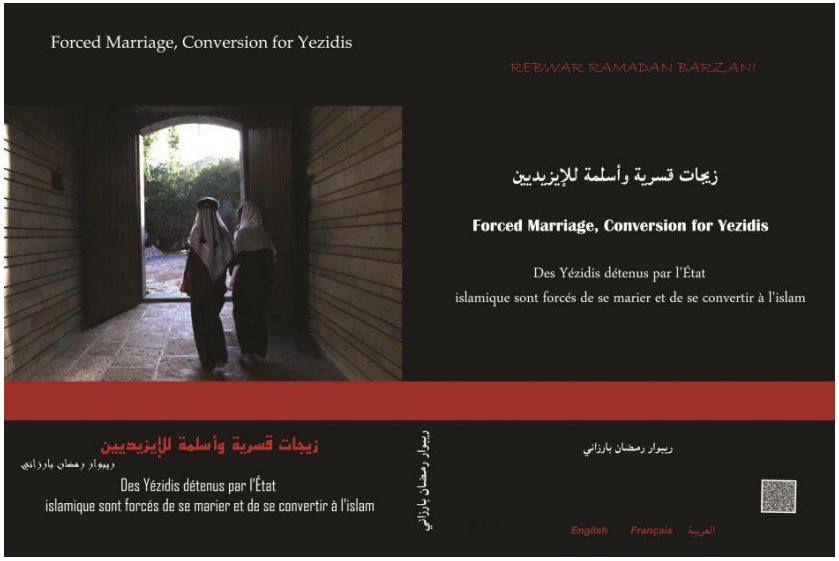

English

الإنجليزية

Forced Marriage, Conversion for Yezidis

Forced Marriage, Conversion for Yezidis

Victims, Witnesses Describe Islamic State's Brutality to Captives

October 11, 2014

Displaced people from the minority Yezidi sect, fleeing violence from forces loyal to the Islamic State in Sinjar town, walk towards the Syrian border on August 11, 2014. © 2014 Reuters

The armed group Islamic State is holding hundreds of Yezidi men, women, and children from Iraq captive in formal and makeshift detention facilities in Iraq and Syria.

The group has systematically separated young women and teenage girls from their families and has forced some of them to marry its fighters, according to dozens of relatives of the detainees, 16 Yezidis who escaped Islamic State detention, and two detained women interviewed by phone. They said the group has also taken away boys and forced captives to convert to Islam.

"The Islamic State's litany of horrific crimes against the Yezidis in Iraq only keeps growing," said Fred Abrahams, special adviser at Human Rights Watch. "We heard shocking stories of forced religious conversions, forced marriage, and even sexual assault and slavery – and some of the victims were children."

None of the former or current female detainees interviewed by Human Rights Watch said they had been raped, though four of them said that they had fought off violent sexual attacks and that other detained women and girls told them that Islamic State fighters had raped them. One woman said she saw Islamic State fighters buying girls, and a teenage girl said a fighter bought her for US$1,000.

The systematic abduction and abuse of Yezidi civilians may amount to crimes against humanity, Human Rights Watch said.

Interviewees said Islamic State fighters captured the Yezidis, members of a religious minority, during the

group's offensive in northwest Iraq on August 3, 2014. In the first days, the group held the men, women, and children together. Islamic State then separated its captives into three categories: older women and mothers with younger children, in some cases with older men or husbands; women in their early 20s and adolescent girls; and younger men and older boys.

Islamic State has also detained at least several dozen civilians from other religious and ethnic minorities, including Christians and Shia Shabaks and Turkmen, representatives of those groups and relatives of detainees said.

The precise number of people being held is unknown because of ongoing fighting in Iraq and because the vast majority of Yezidis, Christians, and Shia Shabaks and Turkmen fled to various areas across Iraq and neighboring countries when the group seized members of their communities. Dozens of captives have escaped but remain in hiding, Yezidi activists said.

In September and early October, Human Rights Watch interviewed 76 displaced Yezidis in the cities of Duhok, Zakho, and Erbil and surrounding areas in Iraqi Kurdistan. They reported that Islamic State was holding a total of 366 of their family members. The interviewees showed Human Rights Watch lists, identity cards, or photographs of relatives they said

were imprisoned, or gave their names and other details. Many said they had sporadic phone contact with the prisoners, who had hidden their phones.

The two current detainees reached by phone, both women, and the 16 escapees – two men, seven women, and seven girls – said they had seen hundreds of other Yezidis in detention. Some said the number was more than 1,000.

One witness, Naveen, said she escaped in early September with her four children, ages 3, 4, 6, and 10, after a month in captivity. She said she saw Islamic State fighters taking Yezidi women and girls as "brides" from two buildings where she had been held – Badoush Prison near Mosul, Iraq's second-largest city, and a school in Tal Afar, a city to the west. Some fighters gave the women gold as a mahr, a dowry from a husband:

I saw them take all of them, about 10 young women and girls [on different days]. Some were as young as 12 or 13, and up to age 20. Some they had to pull away with force. Some of the young women were married but without children, so they [Islamic State] didn't believe they were married.

Days later, Naveen said, the captors allowed the newly married women and girls to return to the prison briefly:

They said, "They married us; we had no choice." They had gold they said they were given. Then they

[the Islamic State] took them away again and they were crying.

One 17-year-old girl, Adlee, said a "big bearded man" had picked her from a group of young female detainees in Mosul and taken her and another captured girl to Fallujah in Anbar province:

I was cowering in a woman's lap. She spoke to me as if I were her daughter, telling me, "Don't be scared; I won't let them take you." But the man looked at me and said, "You are mine," and he quickly took me to his big military vehicle.

The fighter took the two girls to a house in Fallujah, west of Baghdad, she said. "They were hitting us and slapping us to make us surrender," she said. After two days there, the two girls managed to escape. "As much as we could, we didn't let them touch our bodies," she said. "Everything they did, they did by force."

A 15-year-old girl, Rewshe, who escaped on September 7, told Human Rights Watch that in late August, after she had been held for about three weeks, Islamic State forces transported her in a convoy of four buses to Raqqa, Syria, with her sister and about 200 other young women and girls, and detained them in a large house in the southern part of the city. The following day, a group of armed men came and took away 20 of the captives. Rewshe

said the guards told her that the men had bought the women and girls.

The next day, Rewshe said, an Islamic State leader whom others called "emir" (commander) sold her and her 14-year-old sister to a Palestinian fighter with Islamic State. Rewshe said she did not see the exchange of money but the fighter told her with pride that he had bought her for US $1,000. The fighter sold Rewshe's sister that night to another fighter, Rewshe said, and took Rewshe to an apartment on the outskirts of Raqqa. There she said she fended off the man's sexual attack and escaped through an unlocked door while he slept.

The statements of current and former female detainees raise serious concerns about rape and sexual slavery by Islamic State fighters, though the extent of these abuses remains unclear, Human Rights Watch said.

The stigma surrounding rape in the Yezidi community and the fear of reprisal against women and girls who disclose sexual violence could in part explain the low number of first-hand reports, Yezidi activists said. Even acknowledging capture by Islamic State can put women and girls in danger, they said. Scarce services for displaced Yezidis who have undergone trauma, including sexual assault, also may limit options for women and girls to report sexual violence, as well as their willingness to do so.

Islamic State fighters also took boys from their families, apparently for religious or military training, three escapees and a Yezidi human rights activist interviewing escapees said. One 28-year-old man who escaped, Khider, said he watched his captors separate 14 boys ages 8 to 12 at a military base Islamic State had seized in Sinjar:

The older brothers of those boys became so scared. They asked, “Where are you taking them?” They [Islamic State fighters] said, “Don’t worry, we will feed and take care of them. We will take them to a base to teach the Quran, how to fight, and how to be jihadis.”

Khider said the fighters forced him and other captives to convert to Islam, including in a mass ceremony in which he participated with more than 200 Yezidi men, women, and children whom the group had driven to Syria:

They made us recite the shahada [Islamic creed] three times. … Even the little children had to recite it, anyone who was old enough to speak. . … The Yezidi people were crying and scared. They asked us, “Is there anyone who does not want to convert to Islam?” Of course we all kept silent, because if anybody refused, he or she would be killed.

Human Rights Watch is withholding or changing the names of all interviewed captives, former captives and their relatives, and withholding the locations of

most interviews and places of detention, for their protection.

Background: Expulsions, Killings, and Abductions

More than 500,000 Yezidis and other religious minorities have fled Islamic State attacks in northern Iraq since June, most to the semi-autonomous region of Iraqi Kurdistan, according to the United Nations and regional officials.

During its wave of assaults in and around Sinjar that began on August 3, Islamic State fighters killed scores or even hundreds of male Yezidi civilians, then carried off their relatives, the United Nations and local and international human rights organizationsreported. Human Rights Watch interviews with Yezidis who fled these attacks, including more than three dozen witnesses to the mass killings of civilians, support those reports.

Since capturing Mosul on June 10, Islamic State has systematically targeted Iraq’s minority communities of Yezidis, Shia Shabaks, Shia Turkmen, and Christians. It ordered Christians in the city of Mosul to convert to Islam, pay a tax as non-Muslims (jizya), flee, or face “the sword.” Human Rights Watch has documented how Islamic State and other extremist Sunni groups have abducted, expelled, or

killed Yezidis and other minorities before the June assault.

The United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI) and the Office of the High Commissioner for Human Rights reported on October 2 that, based on "local sources," Islamic State was holding up to 2,500 Yezidi civilians, mostly women and children. Iraqi human rights activists gave Human Rights Watch similar estimates.

Members of one Yezidi group documenting violations gave Human Rights Watch a database with 3,133 names and ages of Yezidis they said Islamic State had kidnapped or killed, or who had been missing since the Islamic State assaults of early August, based on interviews with displaced Yezidis in Iraqi Kurdistan. The list included 2,305 people believed to have been as abducted – 412 of them children. Thirty-one of these people were also on the lists given to Human Rights Watch by relatives of the detained.

Detention of Other Minorities

The vast majority of Islamic State prisoners are Yezidis, but the group has captured smaller numbers of other religious and ethnic minorities, according to community leaders, human rights activists, and interviews with relatives of detained people. A leader of the Shia Shabak community said he had a

list of 137 men who were missing since Islamic State took control of their areas east of Mosul in August. Another Shabak activist said the group was holding up to 150 Shabaks.

Human Rights Watch separately interviewed four Shia Shabak men who, in total, said Islamic State fighters had captured 17 of their relatives between June and August. One of the men said the group took five of his sons on July 3 from the village of Omar Kan near Mosul.

Human Rights Watch in July reported Islamic State's roundups of scores of Shabak and Shia Turkmen men near Mosul, many of whom remain missing and are presumed dead by community leaders. The group has also detained a smaller number of Iraqi Christians, according to Christian activists in Iraqi Kurdistan.

One Christian woman from the predominantly Christian town of Qaraqosh in northwest Iraq told Human Rights Watch that on August 22 Islamic State fighters forced her and the few other remaining Christians in the town to leave. As they were forced onto a bus, one fighter forcibly took away her 3-year-old daughter, she said. A man who witnessed the incident, interviewed separately, corroborated her account.

Detention Conditions

Islamic State forces are detaining people in multiple locations, most in the northern cities of Mosul, Tal Afar, and Sinjar, but also in smaller Iraqi towns such as Rabi'a, near the Syrian border, and in areas the group controls in eastern Syria, according to the two current and 16 former detainees, as well relatives of detainees and local and international human rights activists. They said the group is holding prisoners in schools, prisons, military bases, government offices, and private homes. Some relatives of detainees said they had received complaints of scarce food and water.

To evade detection and air strikes, Islamic State has moved its captives from place to place, packing them into trucks and buses, the escapees and relatives said. "We were sitting on top of each other" during one trip, said Naveen, the mother of four.

Conditions were just as crowded in some of the improvised detention facilities, escapees and relatives of those still held said. Ghazal, a 17-year-old who escaped, described conditions at a hall in Mosul where she said the group took her at the start of her 22-day detention:

There were so many people that we couldn't move, and some of the children couldn't breathe very well. There were old women and young children. We

were so crowded we were sleeping on top of each other. We had no beds, no blankets.

Speaking by phone in September, one detained woman held in a private house told Human Rights Watch that Islamic State guards did not allow the captives outside. "We can't leave the houses," the woman said. "Sometimes we sneak out to see what's going on, but whenever we see them coming, we immediately run back inside. If they saw anyone outside, they would kill them."

Relatives of detainees said their family members told them their locations during phone calls. The current and former detainees told Human Rights Watch and their relatives that they knew their locations from road signs and other markers.

Escapees and the relatives of those still detained said that Islamic State fighters had allowed many detained families to keep and use their phones for calls to relatives. Other detainees told their relatives that they hid their phones and used them surreptitiously. At times, Islamic State members have provided phones for detainees to speak with their families, they said.

Some detainees called frequently but others had called only once or twice. Several families interviewed by Human Rights Watch said they had heard from detained relatives recently, but others

had not heard from their relatives at all or in more than a month.

Extended Families Abducted

Some family members of detainees told Human Rights Watch that Islamic State members had rounded up dozens of their relatives at once, including grandparents and mothers with newborn infants. Khider, the man held by Islamic State for eight days, said the group had taken 72 of his relatives and forced them to drive in their own cars to a school in Syria where they were imprisoned.

A man from another village near Sinjar said Islamic State was holding 65 of his relatives, 17 of them children. He showed Human Rights Watch the list of names. A third man showed Human Rights Watch a list of 37 detained relatives, 23 of them children, whom he said Islamic State had seized all together.

In one room of a schoolhouse sheltering displaced Yezidis in Duhok, one family gave Human Rights Watch the names of 42 relatives they said the group had seized on August 3 in a town in Sinjar district. Islamic State fighters killed 16 immediately and imprisoned the remaining 26 – all women, girls and young children, including two infants – only one of whom escaped, the family members said. When one of the family elders asked the children in the room

how many of them had a father who was killed by Islamic State, more than 20 stood up.

Taking Away Boys and Girls

After separating captives into groups, Islamic State in some cases took away young boys and girls, seven escapees said. Naveen told Human Rights Watch that she saw the group's fighters take away all boys ages 10 and up:

In Badoush prison I also saw them take away boys. They said they were taking them for religious education. From my room, they took six or seven boys. All of the boys they took were about 10 or 11. I dressed my [10-year-old] son like a girl to hide him.

Rewshe, the 15-year-old girl who said she escaped from Islamic State detention on September 7, said fighters had held her in four different locations prior to her transfer to Syria, including a period in Badoush prison in Mosul with hundreds of other Yezidi men, women and children. At some point between August 22 and 24, she said, she watched from the prison courtyard as Islamic State fighters took more than 100 boys, some as young as 6, from their mothers:

They took the small boys from their mothers. If the mothers refused, they grabbed the children by force. They slapped protesting mothers, shot their guns in

the air, and said, “We’ll kill you if you don’t [let your children go].”

Layla, 16, said Islamic State fighters seized her with her mother and 13-year-old sister from the Sinjar area on August 3. The fighters first took away her mother, then her sister, and then took Layla to a house in Rabi’a, where a man locked her up and forced her to cook and clean for him, Layla said.

First, Layla said, Islamic State fighters transported the three of them, along with hundreds of other women and girls, in a bus convoy to Mosul, with black banners flying from the vehicles. A few days later, the fighters took away all the older women, including her mother. Layla cried as she described her 22-day ordeal:

They took my mother right from my hands. I tried to stop them but they took her by force. I have no idea what they did with her. They took other women around the same time the same way. All those left in the hall were young ladies. I wished I were dead.

Layla said the fighters then transferred her and her sister to a building with a large hall in Mosul, where they held them with about 200 young women and other girls. There, she said, fighters would come in to choose a woman or girl to take to their house:

Every night the armed guards would say, “The mujahidiin have arrived!” They would enter the hall and pick those they desired, sometimes with

force, other times just by pointing at them. When we asked the guards what was happening, they would say, “They are taking them to help the mujahidiin at their houses.” I became very afraid. My body started shaking. All night long I held my sister’s hand in one of the corners of the hall.

Over the next several days, Layla said, the fighters bused her and her sister, along with several other girls and young women, to Tal Afar, then back to Mosul, then again to Tal Afar, telling them on that trip, “You will be going to Tal Afar to serve the mujahidiin.” There, the Islamic State held them with about 100 other girls and women who had been transferred from several different locations, she said. One girl was “crying all day,” she said.

A few days after they were taken to Tal Afar, Layla said, the fighters took away her 13-year-old sister, saying they were sending her to a fighter in Rabi’a. A few days after that, Layla said, some men drove her and Shireen, 17, to Rabi’a as well and locked them in a house to clean and cook for two fighters. The two fighters “carried many weapons, machine-guns and hand-grenades, and binoculars and multiple mobiles,” she said.

The following day, Layla said, she and Shireen stole one of the men’s cellphones, and called relatives, who gave them directions to the home of people

they knew in Rabi'a. The girls slipped out a back door with a faulty lock.

Shireen said she had no memory of her last two days of captivity in Rabi'a. "I lost my mind. I don't even know how I got here," she said from a shelter in Iraqi Kurdistan. Her one memory of the escape, she said, was of the other teenage girl who had been captured with her "carrying me out on her back."

Forced Marriage

Seve, a 19-year-old woman who escaped in late August, told Human Rights Watch that she watched Islamic State fighters shoot and kill her husband before capturing her on August 3 outside their village near Sinjar. She said the fighters then took her to a house in Mosul, where they forced her and several other young women and girls to marry them in group "weddings." She described several group weddings, including the one in which she was "married" to a fighter:

It was supposed to be a wedding party. They were tossing sweets at us and taking photos and videos of us. They forced us to look happy for the videos and photos. The fighters were so happy; they were firing shots in the air and shouting… There was one woman from Kocho who was very beautiful. The leader of the fighters took her for himself. They dressed her up like a bride.

Seve said the fighter who "married" her took her to a house where "he told me he would teach me about Islam." At the house, she said he tried unsuccessfully to rape her:

His name was Zaid. He tried to take me [sexually] by force. I told him, "I will not marry you. I am already married." The man got angry with me and said, "I will sell you to a Syrian man. … I will kill you."

Seve said a few days later she managed to escape from the house while the fighter was asleep.

Navi Pillay, the then-United Nations high commissioner for human rights, stated in August that her office had received reports from two families that Islamic State members had raped two boys. The United Nations Children's Fund (UNICEF) reportedin August that it had gathered "appalling accounts of killing, abduction and sexual violence perpetrated against women and children," including one from a 16-year-old girl who said Islamic State fighters had forced her and other women and girls to provide sexual services under a forced marriage.

Sales of Women and Girls

Rewshe, the 15 year old, was one of three escaped women and girls who told Human Rights Watch about Islamic State fighters selling female captives.

She explained in detail how a fighter in Raqqa, Syria, said he had bought her for US $1,000, and how guards said fighters had bought 20 other women detained with her.

Naveen, the woman who said she escaped Islamic State captivity with her four children, said the group detained her for about 10 days in the end of August at a school in Tal Afar with more than 1,000 other people. She said she saw men whom she called "friends" of Islamic State come to the school and buy young women and girls, without specifying how many women and girls were taken away.

Seve, the 19 year old who escaped, said that one night on or around August 14, Islamic State fighters took away 26 young women and teenage girls from the house in Mosul where they were being held. The men said they had come from Syria and were taking the women "to sell them in the Syria slavery market," Seve said.

According to the United Nations, a teenage Yezidi girl reported that Islamic State fighters abducted hundreds of women and eventually transferred them to the town of Ba'aj, west of Mosul. The girl told the UN that various fighters had raped her several times, and that then the fighters sold her in a market.

Risk of Suicide

Khudaea, a Yezidi man, told Human Rights Watch that in early September he received a desperate call from his captive 19-year-old sister. It was the sister's first call since Islamic State captured her on August 3:

She said a young fighter who had been guarding her gave her his phone and told her, "Call your family and tell them, 'This is my last message, because I am going to be married by force to this fighter.'" She told us, "I just want to see you one last time and then I will kill myself."

The woman escaped before the marriage took place, Human Rights Watch later learned from a family member.

Relatives of a 16-year-old Yezidi girl, Fatee, who had been married for two months when Islamic State fighters captured her on August 3 in Sinjar district, said they received a similar call at the end of August. The girl's sister, Khansee, told Human Rights Watch that the family learned Islamic State had captured Fatee when they called her husband's phone on the morning of August 3:

A man answered the phone. He said he killed my sister's husband and took my sister. We heard nothing for 27 days. We thought she was dead. We called many, many friends and relatives but no one had heard from her. Then one day she called. She

said, “If they try to force me to convert to Islam I will kill myself.” We have not heard from her since then.

Humanitarian aid workers in Iraqi Kurdistan told Human Rights Watch that three Yezidi women who said they had escaped Islamic State detention had attempted suicide in camps for displaced Yezidis since early August, and that one of them had succeeded.

Yezidi custom forbids marriage to people of other religions. In describing to Human Rights Watch the forced marriages of female relatives held by Islamic State, many Yezidis made reference to Du’a Khalil Aswad, a 17-year-old Yezidi girl whom a mob of Yezidi men stoned to death in 2007 for seeking to marry a Muslim youth. A video of the “honor killing” circulated on the Internet.

The killing of Aswad sparked reprisal attacks on Yezidis by some Sunni extremists, Yezidi community leaders said. Two recently escaped female Yezidi prisoners told Human Rights Watch that their captors said they were holding them “to avenge Du’a.”

Escapees and relatives of those captured or killed said they had received almost no medical services or counseling since fleeing Islamic State military advances. Regional authorities and medical staff working in the camps and shelters for displaced

people that Human Rights Watch visited expressed frustration at the lack of medical aid.

Forced Conversion

All seven people who escaped Islamic State captivity said the group’s fighters had pressured them to convert to Islam. “You will be safe if you convert,” one woman said fighters repeatedly told her. People whose relatives were held captive also said their family members had told them over the phone that they were being forced to convert.

Khider, the 28-year-old Yezidi man, said Islamic State members forced him and other captives to pray five times daily and recite the shahada (the Muslim creed) multiple times during his detention in Syria and in northern Iraq. He showed Human Rights Watch a video that Islamic State recorded and posted on militant websites of the forced conversion of about 100 Yezidi men in which he was forced to participate. “They forced us to shake hands with them and said, ‘Welcome, you are brothers,’ but it was propaganda,” Khider said.

Salim, the father of another captured Yezidi man, Jirdo, pointed out his son in the same video. Salim said Islamic State had captured Jirdo on August 3 when he went to his hometown in the Sinjar area to help his wife and her family. On September 3, Salim said, Jirdo called him from a building in a village

near Tal Afar where he said Islamic State was holding him, and the father asked to speak with one of the guards.

"I asked him to take me instead of my son," Salim recalled. "He said he's not authorized to arrange that but he'll ask his emir [commander]." Salim said he later spoke with the commander who spoke Arabic with a foreign accent. "He said I must give them two daughters for my son," Salim recounted. Salim said he refused.

International Law

Under international law, crimes against humanity include the crimes of persecution of a religious group, unlawful imprisonment, sexual slavery or any other form of sexual violence of comparable gravity when committed in a systematic or widespread manner as part of the policy of an organized group. Some specific abuses against civilians committed by members of Islamic State, as an armed group in a conflict, may amount to war crimes if committed with criminal intent, such as violence to life and person, including cruel treatment, and outrages against personal dignity.

Forced marriage violates the right to freely consent to marriage as set out in article 23 of the International Covenant on Civil and Political Rights

and article 10 of the International Covenant on Economic, Social, and Cultural Rights.

Recommendations

Islamic State should immediately reunite children with their families, end forced marriages, stop sexual abuse, and release all civilian detainees. International and local actors with influence over the group should press for those actions, Human Rights Watch said.

The United Nations Human Rights Council on September 1 ordered a UN investigation into serious crimes by Islamic State. That investigation should be prompt and thorough, and expanded to include serious abuses by Iraqi state forces and allied Shia militia.

Iraq should become a member of the International Criminal Court (ICC) to allow for possible prosecution of crimes such as war crimes and crimes against humanity by all parties to the conflict. The authorities could give the court jurisdiction over serious crimes committed in Iraq since the day the ICC treaty entered into force, on July 1, 2002.

Local and international humanitarian agencies working in Iraqi Kurdistan, including United Nations agencies, should increase medical and counseling services for displaced people who fled Islamic State military advances. Agencies should

pay special attention to the needs of survivors of sexual violence, who should receive comprehensive post-rape care. These services should place a high priority on victims' confidentiality and privacy in line with international standards, and should provide them in a manner that does not reinforce stigma or expose victims to reprisal.

Source:
Official website- Human Rights Watch-

ELAT BARZANI

Français

فرنسي

Des Yézidis détenus par l’État islamique sont forcés de se marier et de se convertir à l'islam

Des Yézidis détenus par l'État islamique sont forcés de se marier et de se convertir à l'islam

Des victimes et des témoins ont décrit la brutalité du groupe armé à l'égard de ses captifs

11 octobre 2014

Des membres de la minorité yézidie originaires de la ville de Sinjar, en Irak, fuient vers la frontière syrienne afin d'échapper à l'avancée de l'État islamique, le 11 août 2014. © 2014 Reuters

Le groupe armé État islamique détient captifs des centaines d'hommes, de femmes et d'enfants appartenant à la communauté yézidie d'Irak dans des centres de détention et d'autres lieux situés en Irak et en Syrie.

L'État islamique a systématiquement séparé les jeunes femmes et les adolescentes de leurs familles et a forcé certaines d'entre elles à épouser ses combattants, selon des témoignages recueillis auprès de dizaines de membres des familles des détenues, de 16 femmes et filles yézidies qui ont à s'enfuir, ainsi que de deux femmes toujours détenues dont Human Rights Watch a pu recueillir les témoignages par téléphone. Selon ces personnes, le groupe armé a également enlevé des garçons et ont forcé leurs captifs à se convertir à l'islam.

« *La liste des crimes atroces commis par l'État islamique à l'encontre des Yézidis en Irak ne cesse de s'allonger* », a déclaré Fred Abrahams, conseiller spécial à Human Rights Watch. « *Nous avons recueilli des témoignages au sujet de conversions religieuses forcées et de mariages forcés, ainsi que d'agressions sexuelles et d'esclavagisme – et certaines victimes ne sont que des enfants.* »

Aucune des femmes yézidies interrogées par Human Rights Watch n'a déclaré avoir été violée, mais quatre d'entre elles ont affirmé qu'elles avaient dû faire face à de violentes agressions sexuelles et que d'autres femmes et filles détenues leur avaient dit que des combattants de l'État islamique les avaient violées. Une femme a affirmé qu'elle avait vu des combattants acheter des filles, et une adolescente a affirmé avoir elle-même été « achetée »e pour 1 000 dollars.

Les enlèvements systématiques de civils yézidis et les exactions commises à leur encontre sont susceptibles de constituer des crimes contre l'humanité, a précisé Human Rights Watch.

Les personnes interrogées ont déclaré que les combattants de l'État islamique avaient capturé les membres de la minorité religieuse yézidie lors de leur offensive menée dans le nord-ouest de l'Irak le 3 août 2014. Durant les premiers jours, le groupe a détenu les hommes, les femmes et les enfants ensemble. Puis l'État islamique a séparé ses prisonniers en trois catégories: premièrement, les femmes les plus âgées et les mères avec de jeunes enfants, dans certains cas en compagnie des hommes les plus âgés ou de leurs maris; deuxièmement, les jeunes femmes âgées d'une vingtaine d'années et les adolescentes; et troisièmement, les jeunes hommes jeunes et les adolescents.

L'État islamique a également enlevé au moins plusieurs dizaines de civils appartenant à d'autres minorités religieuses et ethniques, dont des chrétiens, des Chabaks chiites et des Turkmènes, selon des représentants de ces groupes et des membres des familles des détenus.

Le nombre exact des personnes détenues est inconnu, en raison de la poursuite des combats en Irak et du fait que la grande majorité des Yézidis, des chrétiens, des

Chabaks chiites et des Turkmènes ont fui vers diverses régions d'Irak et vers les pays voisins quand le groupe s'est emparé de membres de leurs communautés. Des dizaines de captifs se sont échappés mais sont désormais contraints de vivre cachés, ont indiqué des activistes yézidis.

En septembre et au début d'octobre, Human Rights Watch a interrogé 76 Yézidis déplacés dans les villes de Dohouk, Zakho et Erbil, et dans les environs de ces villes, situées dans la région du Kurdistan en Irak. Ils ont affirmé que l'État islamique détient au total 366 membres de leurs familles. Les personnes interrogées ont montré à Human Rights Watch des listes, des cartes d'identité ou des photos de leurs proches qui étaient selon elles emprisonnés, ou ont indiqué leurs noms et d'autres détails les concernant. Beaucoup ont indiqué avoir eu des contacts téléphoniques sporadiques avec les prisonniers, dont certains avaient réussi à dissimuler leur téléphones.

Les deux détenues jointes par téléphone, et les 16 personnes qui ont réussi à s’évader – deux hommes, sept femmes et sept jeunes filles – ont affirmé avoir vu des centaines d'autres Yézidis en détention. Certains ont estimé leur nombre à plus d’un millier.

Une Yézidie, Naveen, a déclaré qu'elle avait réussi à s'échapper début septembre avec ses quatre enfants,

âgés de 3 ans, 4 ans, 6 ans et 10 ans, au bout d'un mois de captivité. Elle a dit avoir vu des combattants de l'État islamique prendre des femmes ou des filles yézidies comme « *épouses* » dans deux bâtiments où elle a été détenue – la prison Badoush près de Mossoul, la deuxième ville d'Irak, et une école à Tal Afar, une ville de l'ouest de l'Irak. Certains combattants ont donné aux femmes de l'or en guise de *mahr*, une forme de dot versée par le mari :

Je les ai vus les prendre toutes, une dizaine de jeunes femmes et de filles [en plusieurs jours]. Certaines n'avaient pas plus de 12 ou 13 ans, et d'autres avaient au maximum 20 ans. Dans certains cas, ils ont dû les emmener de force. Certaines des jeunes femmes étaient mariées mais n'avaient pas d'enfant, donc ils [les combattants de l'État islamique] n'ont pas cru qu'elles étaient mariées.

Quelques jours plus tard, selon Naveen, les ravisseurs ont autorisé les femmes et les filles nouvellement mariées à retourner à la prison pour une courte période:

Elles ont dit: « *Ils nous ont épousées; nous n'avons pas eu d'autre choix.* » Elles avaient de l'or qui, selon elles, leur avait été donné. Puis ils [les combattants de l'État islamique] les ont emmenées de nouveau et elles pleuraient.

Une jeune fille de 17 ans, Adlee, a déclaré qu'un « *gros homme barbu* » l'avait choisie parmi un groupe de jeunes femmes détenues à Mossoul et l'avait emmenée, en compagnie d'une autre fille captive, à Falloujah, dans la province d'Anbar:

Je me suis blottie contre les genoux d'une femme. Elle m'a parlé comme si j'étais sa fille: « *N'aie pas peur; Je ne les laisserai pas te prendre.* » Mais l'homme m'a regardée et a dit: « *Toi, tu es à moi* », et il m'a vite emmenée vers un gros véhicule militaire.

Le combattant de l'État islamique a emmené les deux filles dans une maison de Falloujah, à l'ouest de Bagdad, a-t-elle ajouté. « *Ils nous frappaient et nous giflaient pour nous obliger à nous soumettre* ». Au bout de deux jours, les deux filles ont réussi à s'échapper. « *Dans toute la mesure du possible, nous ne les avons pas laissés nous toucher* », a-t-elle affirmé. « *Tout ce qu'ils nous ont fait, ils l'ont fait de force.* »

Une fille âgée de 15 ans, Rewshe, qui s'est échappée le 7 septembre, a déclaré à Human Rights Watch qu'à la fin août, alors qu'elle était prisonnière depuis environ trois semaines, les forces de l'État islamique l'ont transportée dans un convoi de quatre autobus à Raqqa, en Syrie, en compagnie de sa sœur et d'environ 200 autres jeunes femmes et filles, et les ont détenues dans une grande maison dans la partie sud de la ville.

Le lendemain, un groupe d'hommes armés est venu et a emmené 20 captives. Rewshe a affirmé que les gardes lui avaient dit que les hommes avaient acheté ces femmes et ces filles.

Le lendemain, selon Rewshe, un responsable de l'État islamique que les autres appelaient « *émir* » (commandant) l'a vendue, ainsi que sa sœur âgée de 14 ans, à un combattant palestinien de l'État islamique. Rewshe a déclaré qu'elle n'avait pas été témoin de l'échange d'argent mais que le combattant lui avait dit fièrement l'avoir achetée pour 1 000 dollars. Cette nuit-là, le combattant a vendu la sœur de Rewshe à un autre combattant et a emmené Rewshe dans un appartement situé à la périphérie de Raqqa, selon elle. Là, elle a affirmé qu'elle avait réussi à repousser l'assaut sexuel de l'homme et s'était échappée par une porte non verrouillée pendant qu'il dormait.

Les récits recueillis auprès des détenues - actuelles et anciennes - suscitent de graves préoccupations concernant le recours au viol et à l'esclavage sexuel par les combattants de l'État islamique, bien que l'ampleur de ces pratiques abusives ne soit pas bien connue, a déclaré Human Rights Watch.

La honte qui s'attache au viol dans la communauté yézidie et la crainte de représailles contre les femmes et les filles qui révèlent des cas de violence sexuelle

peuvent en partie expliquer pourquoi le nombre des récits de première main est peu élevé, ont affirmé des militants yézidis. Le simple fait de reconnaître avoir été capturée par des hommes de l'État islamique peut mettre des femmes et des filles en danger, selon eux. La rareté des services disponibles pour les Yézidis déplacés qui ont subi des traumatismes, notamment des agressions sexuelles, peut aussi être un facteur limitant les options qui s'offrent aux femmes et aux filles pour dénoncer les actes de violence sexuelle, ainsi que leur volonté de le faire.

Les combattants de l'État islamique ont également arraché des garçons à leurs familles, apparemment pour leur imposer une formation religieuse et militaire, selon les récits de trois évadés et d'un militant yézidi des droits humains qui a interrogé des évadés. Un homme âgé de 28 ans qui s'est évadé, Khider, a déclaré qu'il avait vu ses ravisseurs séparer 14 garçons âgés de 8 à 12 ans, dans une base militaire dont l'État islamique s'est emparé dans la province de Sinjar:

Les frères aînés de ces garçons ont commencé à avoir très peur. Ils ont demandé: «*Où les emmenez-vous?* » Ils [les combattants de l'État islamique] ont répondu: « *Ne vous inquiétez pas, nous allons les nourrir et nous occuper d'eux. Nous allons les emmener sur une base pour leur apprendre le Coran, comment se battre et comment devenir des combattants.* »

Khider a déclaré que les combattants l'avaient obligé, ainsi que d'autres captifs, à se convertir à l'islam, notamment lors d'une cérémonie de masse à laquelle il a participé en même temps que plus de 200 hommes, femmes et enfants yézidis que le groupe avait transportés en Syrie:

Ils nous ont fait réciter la *shahada* [profession de foi islamique] trois fois. … Même les petits enfants ont dû la réciter, tous ceux qui étaient en âge de parler. … Les Yézidis pleuraient et avaient peur. Ils nous ont demandé: « *Y a-t-il quelqu'un qui ne veut pas se convertir à l'islam?* » Bien sûr, nous sommes tous restés silencieux parce que si quelqu'un avait refusé, cette personne aurait été tuée.

Human Rights Watch a choisi de ne pas divulguer les noms des personnes interrogées – ou de recourir à des pseudonymes - ainsi que les noms des lieux où se sont déroulés la plupart des entretiens ou des lieux de détention, afin de mieux protéger les personnes concernées.

Contexte : Expulsions, assassinats et enlèvements

Plus de 500 000 Yézidis et membres d'autres minorités religieuses ont fui face aux attaques menées par l'État islamique dans le nord de l'Irak depuis le mois de juin, la plupart se réfugiant dans la région semi-autonome du Kurdistan irakien, selon les Nations Unies et des responsables régionaux.

Lors de la vague d'attaques menées par l'État islamique dans la région de Sinjar à partir du 3 août, ses combattants ont tué de nombreux, peut-être des centaines, de civils yézidis de sexe masculin, puis ont emmené les membres de leurs familles, selon des informations fournies par les Nations Unies et par des organisations de défense des droits humains locales et internationales. Des entretiens menés par Human Rights Watch avec des Yézidis qui ont pu fuir ces attaques, dont plus d'une trentaine de témoins de meurtres massifs de civils, ont permis de corroborer ces informations.

Depuis la prise de Mossoul le 10 juin, l'État islamique a systématiquement pris pour cible les communautés minoritaires d'Irak telles que les Yézidis, les Chabaks chiites, les Turkmènes chiites et les chrétiens. Il a mis en demeure les chrétiens de Mossoul de se convertir à l'islam, de payer une taxe (*jizya*) en tant que non-musulmans, de fuir ou d'être passés par « *le sabre* ».

Human Rights Watch a documenté comment l'État islamique et d'autres groupes sunnites extrémistes ont enlevé, expulsé ou tué des Yézidis et des membres d'autres minorités avant leur offensive de juin.

La Mission d'assistance des Nations Unies en Irak (MANUI) et le Haut-Commissariat de l'ONU aux droits de l'homme ont affirmé le 2 octobre, en se basant sur des « *sources locales* », que l'État islamique détenait jusqu'à 2 500 civils yézidis, essentiellement des femmes et des enfants. Des militants irakiens des droits humains ont fourni à Human Rights Watch des estimations comparables.

Des membres d'une organisation yézidie qui documente les violations des droits humains à l'encontre de cette communauté ont communiqué à Human Rights Watch une base de données comprenant les noms et les âges de 3 133 Yézidis dont ils affirment qu'ils ont été enlevés ou tués par l'État islamique, ou qui sont portés disparus depuis l'offensive de l'État islamique début août, établie sur la base d'entretiens avec des Yézidis déplacés dans la région du Kurdistan en Irak. Cette liste incluait les noms de 2 305 personnes qui sont considérées comme ayant été enlevées – dont 412 enfants. Trente-et-une de ces personnes figuraient également sur les listes fournies à Human Rights Watch par des proches des détenus.

Détention de membres d'autres minorités

Les prisonniers de l'État islamique sont en grande majorité des Yézidis mais le groupe a également capturé, en plus petits nombres, des membres d'autres minorités religieuses et ethniques, selon des chefs de communautés locales et des militants des droits humains, et selon les témoignages de membres des familles des personnes détenues. Un responsable de la communauté chabak chiite a déclaré détenir une liste de 137 hommes qui sont portés disparus depuis que l'État islamique a pris le contrôle de leur région à l'est de Mossoul en août. Un autre militant chabak a affirmé que le groupe détenait jusqu'à 150 Chabaks.

Human Rights Watch a interrogé séparément quatre hommes de la communauté chabak chiite, qui ont affirmé que les combattants de l'État islamique avaient capturé au total 17 membres de leurs familles entre juin et août. L'un de ces hommes a déclaré que le groupe avait emmené cinq de ses fils, capturés le 3 juillet dans le village d'Omar Kan près de Mossoul.

Human Rights Watch a publié des informations en juillet sur des rafles effectuées par l'État islamique parmi les hommes des communautés chabak et turkmènes chiites près de Mossoul, dont beaucoup sont toujours portés disparus et présumés morts par les responsables de leur communauté. Le groupe a

également capturé un plus petit nombre de chrétiens d'Irak, selon des militants chrétiens basés dans la région du Kurdistan en Irak.

Une femme chrétienne originaire de la ville à majorité chrétienne de Qaraqosh dans le nord-ouest de l'Irak a indiqué à Human Rights Watch que le 22 août, des combattants de l'État islamique l'avaient forcée à partir, en compagnie des quelques chrétiens encore présents dans la ville. Alors qu'on les faisait monter de force dans un bus, un combattant a emmené de force sa fille âgée de 3 ans, a-t-elle affirmé. Un homme qui a été témoin de l'incident, interrogé séparément, a corroboré son récit.

Conditions de détention

Les forces de l'État islamique détiennent leurs prisonniers dans des endroits divers, la plupart dans des villes du nord de l'Irak comme Mossoul, Tal Afar et Sinjar, mais aussi dans des villes irakiennes plus petites telles que Rabi'a, près de la frontière syrienne, et dans des zones contrôlées par le groupe dans l'est de la Syrie, selon les informations fournies par les deux détenues et les 16 anciens détenus interrogés par Human Rights Watch, par des membres des familles de détenus et par des militants des droits humains locaux et internationaux. Selon ces personnes, le groupe détient ses prisonniers dans des écoles, dans

des prisons, sur des bases militaires, dans des bureaux gouvernementaux et dans des habitations privées. Certains proches des détenus ont indiqué que ces derniers se plaignaient d'un manque de nourriture et d'eau.

Afin d'éviter d'être repérés et d'échapper aux frappes aériennes, l'État islamique a déplacé ses prisonniers à plusieurs reprises, les entassant dans des camions et des bus, selon des détenus qui se sont évadés et selon des proches des détenus. « *Nous étions entassés les uns sur les autres* » lors d'un de ces déplacements, a déclaré Naveen, la mère de quatre enfants.

Les conditions de surpeuplement étaient tout aussi graves dans certains lieux de détention improvisés, ont indiqué d'anciens détenus ayant réussi à s'évader et des proches de personnes toujours détenues. Ghazal, une adolescente de 17 ans qui s'est échappée, a ainsi décrit les conditions de détention dans une salle à Mossoul où elle a indiqué que le groupe l'avait emmenée au début de sa détention de 22 jours:

Il y a avait tellement de monde que nous ne pouvions pas bouger et certains enfants avaient de la peine à respirer. Il y avait des femmes âgées et de jeunes enfants. C'était tellement bondé que nous dormions les uns sur les autres. Nous n'avions ni lit, ni couverture.

Interrogée par téléphone en septembre, une femme détenue dans une maison privée a indiqué à Human Rights Watch que les gardes de l'État islamique n'autorisaient pas les captifs à sortir. « *Nous ne pouvions pas sortir* », a-t-elle déclaré. « *Parfois nous nous glissions dehors pour voir ce qu'il se passait mais quand nous les voyions arriver, nous retournions immédiatement à l'intérieur. Car s'ils voyaient un détenu dehors, ils le tueraient.* »

Des membres des familles de détenus ont déclaré que leurs proches leur avaient indiqué où ils se trouvaient, lors de conversations téléphoniques. Des personnes actuellement et anciennement détenues ont précisé à Human Rights Watch et aux membres de leurs familles que c'était grâce à des panneaux routiers ou à d'autres indices qu'elles savaient où elles se trouvaient.

D'anciens détenus évadés et des proches de ceux qui sont encore détenus ont affirmé que les combattants de l'État islamique avaient autorisé de nombreuses familles détenues à garder et à utiliser leurs téléphones portables, pour appeler leurs proches. D'autres détenus ont indiqué aux membres de leurs familles qu'ils avaient dissimulé leurs téléphones et les avaient utilisés en cachette. Parfois, des membres de l'État islamique ont fourni des téléphones aux détenus pour qu'ils appellent leurs familles, ont-ils précisé.

Certains détenus se servent fréquemment de leur téléphone mais d'autres n'ont appelé leurs proches qu'une ou deux fois. Plusieurs familles interrogées par Human Rights Watch ont indiqué qu'elles avaient eu récemment des nouvelles de leurs proches détenus, mais d'autres n'en avaient pas eu depuis plus d'un mois, voire pas du tout.

Enlèvements de familles entières

Les proches de certains détenus ont indiqué à Human Rights Watch que les combattants de l'État islamique avaient rassemblé des dizaines de membres de leurs familles à la fois, y compris les grands-parents et les mères de nouveaux-nés. Khider, l'homme détenu par l'État islamique pendant huit jours, a déclaré que le groupe avait emmené 72 membres de sa famille et les avaient forcés à se rendre, à bord de leurs propres voitures, dans une école en Syrie, où ils ont été emprisonnés.

Un homme originaire d'un autre village près de Sinjar a indiqué que l'État islamique détenait 65 de ses proches, dont 17 enfants. Il a montré à Human Rights Watch une liste de leurs noms. Un troisième homme a montré à Human Rights Watch une liste de 37 de ses proches détenus, dont 23 enfants, affirmant que l'État islamique les avait capturés tous ensemble.

Dans une salle d'école abritant des Yézidis déplacés à Dohouk, une famille a donné à Human Rights Watch les noms de 42 de leurs parents capturés par le groupe le 3 août dans une ville du district de Sinjar. Les combattants de l'État islamique, ont-ils affirmé, en ont immédiatement tué 16 et ont emprisonné les 26 autres – exclusivement des femmes, des filles et de jeunes enfants, dont deux bébés – et seulement une d'entre elles a réussi à s'échapper. Quand l'un des patriarches de la famille a demandé aux enfants se trouvant dans la pièce combien d'entre eux avaient perdu leur père, tué par l'État islamique, plus de 20 se sont levés.

Enlèvements de garçons et de filles

Après avoir séparé leurs captifs en plusieurs groupes, l'État islamique a parfois emmené à l'écart de jeunes garçons et de jeunes filles, ont affirmé sept prisonniers évadés. Naveen a déclaré à Human Rights Watch qu'elle avait vu les combattants du groupe emmener tous les garçons âgés de 10 ans ou plus:

À la prison Badoush, je les ai vus emmener de jeunes garçons. Ils disaient qu'ils les emmenaient pour faire leur éducation religieuse. Dans la pièce où j'étais, ils ont pris six ou sept garçons. Tous ceux qu'ils ont pris avaient environ 10 ans ou 11 ans. J'ai habillé mon fils [âgé de 10 ans] en fille pour le cacher.

Rewshe, la jeune fille de 15 ans qui a indiqué s'être échappée le 7 septembre alors qu'elle était détenue par l'État islamique, a déclaré que les combattants l'avaient détenue en quatre endroits différents avant son transfert en Syrie, notamment à la prison Badoush à Mossoul où elle était avec des centaines d'autres Yézidis, hommes, femmes et enfants. Un jour, entre le 22 et le 24 août, a-t-elle dit, elle a observé depuis la cour de la prison les combattants de l'État islamique qui ont retiré à leurs mères plus de 100 jeunes garçons, certains âgés de pas plus de 6 ans:

Ils ont pris les jeunes garçons à leurs mères. Si les mères refusaient, ils les prenaient de force. Ils ont giflé des mères qui protestaient, tiré des coups de feu en l'air et dit: « *Nous vous tuerons si vous ne [laissez pas vos enfants partir]*.»

Layla, âgée de 16 ans, a indiqué que les combattants de l'État islamique l'avaient capturée le 3 août dans la région de Sinjar, avec sa mère et sa sœur âgée de 13 ans. Selon elle, ils ont d'abord emmené sa mère, puis sa sœur, puis ils ont amené Layla dans une maison à Rabi'a, où un homme l'a enfermée et l'a forcée à faire sa cuisine et sa lessive.

Tout d'abord, a affirmé Layla, les combattants de l'État islamique les ont transportées toutes les trois à Mossoul, en compagnie de centaines d'autres femmes

et filles, dans un convoi d'autobus dont les véhicules arboraient le drapeau noir du groupe. Quelques jours plus tard, les combattants ont emmené toutes les femmes adultes, dont sa mère. Layla a pleuré en décrivant son calvaire de 22 jours:

Ils ont arraché ma mère de mes bras. J'ai essayé de les en empêcher mais ils l'ont prise de force. Je n'ai aucune idée du sort qu'ils lui ont réservé. Ils ont pris d'autres femmes à peu près au même moment et de la même façon. Toutes celles qu'ils ont laissées dans la salle étaient de jeunes femmes. J'aurais voulu être morte.

Layla a déclaré que les combattants l'avaient alors emmenée, avec sa sœur, dans un immeuble comprenant une grande salle à Mossoul, où ils les ont détenues en compagnie d'environ 200 jeunes femmes et adolescentes. Là, a-t-elle affirmé, des combattants venaient et choisissaient une femme ou une jeune fille qu'ils emmenaient à leur domicile:

Tous les soirs, les gardes armés annonçaient: « *Les mujahidiin sont arrivés!* » Ils entraient dans la salle et choisissaient celles qu'ils voulaient, les emmenant soit par la force, soit en se contentant de les désigner du doigt. Quand nous demandions aux gardes ce qu'il se passait, ils nous disaient: « *Les mujahidiin les emmènent pour qu'elles les aident chez eux.* » J'ai commencé à avoir

très peur. Mon corps était pris de tremblements. Toute la nuit, j'ai tenu la main de ma sœur, dans un coin de la salle.

Au cours des jours suivants, selon Layla, les combattants les ont transportées en bus, elle et sa sœur, ainsi que plusieurs autres jeunes filles et jeunes femmes, à Tal Afar, puis de nouveau à Mossoul et une nouvelle fois à Tal Afar, leur disant lors du voyage: « *Vous allez à Tal Afar pour être au service des mujahidiin.* » Là-bas, l'État islamique les a détenues en compagnie d'une centaine d'autres femmes et filles qui avaient été transférées de plusieurs endroits différents. Une des filles « *pleurait toute la journée* », a-t-elle dit.

Quelques jours après leur arrivée à Tal Afar, a ajouté Layla, les combattants ont pris sa sœur âgée de 13 ans, indiquant qu'ils allaient l'envoyer à un combattant à Rabi'a. Quelques jours plus tard, selon Layla, des hommes l'ont également emmenée à Rabi'a, en compagnie de Shireen, une adolescente de 17 ans, et les ont enfermées dans une maison où elles devaient faire le ménage et la cuisine pour deux combattants. Ces deux hommes, a-t-elle dit, « *portaient de nombreuses armes, des fusils automatiques et des grenades, ainsi que des jumelles et de nombreux téléphones portables* ».

Le lendemain, selon Layla, elle et Shireen ont dérobé un des téléphones portables des deux hommes et ont

appelé des membres de leurs familles, qui leur ont indiqué comment rejoindre une maison où se trouvaient des personnes de leur connaissance à Rabi'a. Les deux jeunes filles se sont alors glissées dehors par une porte située derrière la maison et dont la serrure était défectueuse.

Shireen a affirmé n'avoir aucun souvenir de ses deux derniers jours de captivité à Rabi'a. « *J'étais comme folle. Je ne sais même plus comment je suis arrivée ici* », a-t-elle dit depuis un refuge dans la région du Kurdistan en Irak. Son seul souvenir de son évasion, a-t-elle affirmé, est celui d'une autre jeune fille qui avait été capturée avec elle et qui la « *portait sur son dos.* »

Mariages forcés

Seve, une jeune femme de 19 ans qui s'est évadée fin août, a déclaré à Human Rights Watch qu'elle avait vu les combattants de l'État islamique tirer sur son mari et le tuer avant de la capturer, le 3 août, près de leur village non loin de Sinjar. Elle a précisé que les combattants l'avaient ensuite emmenée dans une maison à Mossoul, où ils l'ont forcée, ainsi que plusieurs autres jeunes femmes et jeunes filles, à les épouser à l'occasion de « mariages » de groupe. Elle a décrit ainsi plusieurs mariages de groupe, y compris celui où elle a été « mariée » à un combattant:

C'était censé être une cérémonie de mariage. Ils nous lançaient des bonbons et prenaient des photos et des vidéos de nous. Ils nous ordonnaient d'avoir l'air heureuses pour les vidéos et les photos. Les combattants étaient très joyeux; ils tiraient en l'air et criaient … Il y avait une femme originaire de Kocho qui était très belle. Le chef des combattants l'a prise pour lui-même. Ils l'ont habillée comme une mariée.

Selon Seve, le combattant qui l'a « épousée », l'a emmenée dans une maison où, a-t-elle dit, « il m'a dit qu'il m'enseignerait l'Islam. » Une fois dans la maison, il a essayé en vain de la violer, a-t-elle affirmé:

Il s'appelait Zaid. Il a essayé de me prendre [sexuellement] de force. Je lui ai dit: « *Je ne t'épouserai pas. Je suis déjà mariée.* » L'homme s'est mis en colère et m'a dit: « *Je te vendrai à un Syrien. … Je te tuerai.* »

Seve a indiqué que quelques jours plus tard, elle avait réussi à s'évader de la maison pendant que le combattant dormait.

En août, Navi Pillay, qui était alors Haut-Commissaire des Nations Unies aux droits de l'homme, a déclaré que son bureau avait reçu de deux familles des informations selon lesquelles des membres de l'État islamique avaient violé deux garçons. Le même mois, le Fonds des Nations Unies pour l'enfance

(UNICEF) a diffusé des informations selon lesquelles il avait recueilli « des témoignages consternants relatifs à des meurtres, des enlèvements et des violences sexuelles perpétrés contre des femmes et des enfants », y compris un récit de la part d'une jeune fille de 16 ans selon laquelle les combattants de l'État islamique l'avaient forcée, ainsi que d'autres femmes et filles, à accomplir des actes sexuels en prétextant d'un mariage forcé.

Ventes de femmes et de filles

Rewshe, la jeune fille de 15 ans, est l'une des trois femmes et filles qui se sont évadées et qui ont affirmé à Human Rights Watch que des combattants de l'État islamique se livraient à la vente de femmes captives. Elle a expliqué en détail comment un combattant à Raqqa, en Syrie, a affirmé l'avoir achetée pour 1 000 dollars, et comment des gardes avaient raconté que des combattants avaient acheté 20 autres femmes détenues avec elle.

Naveen, la femme qui a affirmé avoir échappé à ses ravisseurs de l'État islamique avec ses quatre enfants, a déclaré que le groupe l'avait détenue pendant une dizaine de jours fin août dans une école à Tal Afar, en même temps que plus de 1 000 autres personnes. Elle a affirmé avoir vu des hommes qu'elle a qualifiés d'« amis » de l'État islamique venir à l'école et acheter des

jeunes femmes et des jeunes filles, sans préciser combien d'entre elles avaient été emmenées.

Seve, la jeune femme de 19 ans qui s'est évadée, a déclaré qu'un soir aux alentours du 14 août, des combattants de l'État islamique avaient sélectionné 26 jeunes femmes et adolescentes dans la maison où elles étaient détenues à Mossoul. Les hommes ont dit qu'ils étaient venus de Syrie et qu'ils allaient emmener ces femmes « *pour les vendre au marché aux esclaves en Syrie* », a affirmé Seve.

Selon les Nations Unies, une adolescente yézidie a affirmé que des combattants de l'État islamique avaient enlevé des centaines de femmes et les avaient ensuite transférées vers la ville de Ba'aj, à l'ouest de Mossoul. La jeune fille a affirmé à l'ONU que plusieurs combattants l'avaient violée à plusieurs reprises et qu'ensuite ils l'avaient vendue sur un marché.

Risque de suicides

Khudaea, un Yézidi, a déclaré à Human Rights Watch qu'au début de septembre, il avait reçu un appel désespéré de sa sœur captive, âgée de 19 ans. C'était le premier appel téléphonique reçu de sa sœur depuis sa capture le 3 août par l'État islamique:

Elle a indiqué qu'un jeune combattant qui était son garde lui avait prêté son téléphone portable en lui disant: « *Appelle ta famille et dis-leur 'C'est mon dernier message, car je vais être mariée de force à ce combattant.'* » Elle nous a dit: « *Je voudrais juste vous revoir une dernière fois et ensuite, je me tuerai.* »

Human Rights Watch a appris par la suite, de la part d'un membre de sa famille, que la jeune femme avait réussi à s'évader avant que le mariage n'ait eu lieu.

Les proches d'une jeune femme yézidie de 16 ans, Fatee, qui était mariée depuis deux mois quand les combattants de l'État islamique l'ont capturée le 3 août dans le district de Sinjar, ont indiqué qu'ils avaient reçu un appel similaire fin août. La sœur de cette jeune femme, Khansee, a déclaré à Human Rights Watch que la famille avait appris la capture de Fatee par l'État islamique en appelant le téléphone de son mari le 3 août au matin:

Un homme a répondu au téléphone. Il a dit qu'il avait tué le mari de ma sœur et avait emmené ma sœur. Nous n'avons eu aucune nouvelle pendant 27 jours. Nous pensions qu'elle était morte. Nous avons appelé de très nombreux amis et membres de notre famille mais personne n'avait de ses nouvelles. Puis un jour, elle a appelé. Elle a dit: « *S'ils essayent de me forcer à me*

convertir à l'islam, je me tuerai. » Depuis, nous sommes sans nouvelles d'elle.

Des travailleurs humanitaires basés dans la région du Kurdistan en Irak ont affirmé à Human Rights Watch que trois femmes yézidies, qui disaient s'être évadées après avoir été détenues par l'État islamique, avaient tenté de se suicider dans des camps pour Yézidis déplacés depuis le début du mois d'août et qu'une d'elles avait réussi.

Les coutumes des Yézidis leur interdisent le mariage avec des personnes d'autres religions. En décrivant à Human Rights Watch les mariages forcés de membres de leurs familles détenues par l'État islamique, de nombreux Yézidis ont évoqué le sort de Du'a Khalil Aswad, une adolescente yézidie de 17 ans qui a été lapidée à mort en 2007 par un groupe d'hommes yézidis pour avoir voulu épouser un jeune musulman. Une vidéo de ce « meurtre d'honneur » a circulé sur Internet.

Le meurtre d'Aswad avait déclenché des attaques en représailles contre les Yézidis de la part d'extrémistes sunnites, selon des chefs de la communauté yézidie. Deux femmes yézidies capturées qui se sont récemment évadées ont affirmé à Human Rights Watch que leurs ravisseurs leur avaient dit qu'ils les détenaient « *pour venger Du'a.* »

Des évadées et des membres des familles de personnes capturées ou tuées ont déclaré qu'ils n'avaient reçu pratiquement aucun soin ou conseil d'ordre médical depuis qu'ils s'étaient enfuis devant l'offensive militaire de l'État islamique. Les autorités régionales et le personnel de santé travaillant dans les camps et refuges pour personnes déplacées que Human Rights Watch a visités, ont exprimé leur frustration devant cette absence d'assistance médicale.

Conversions forcées

Chacune des sept personnes qui se sont évadées après avoir été capturées par l'État islamique ont déclaré que les combattants du groupe avaient fait pression sur elles pour qu'elles se convertissent à l'islam. Une de ces femmes a indiqué que les combattants lui avaient dit à plusieurs reprises: « *Tu seras en sécurité si tu te convertis* ». Des personnes dont des proches sont retenues captives ont également indiqué que celles-ci leur avaient dit, lors de conversations téléphoniques, qu'elles subissaient des pressions pour qu'elles se convertissent.

Khider, le jeune Yézidi de 28 ans, a déclaré que des membres de l'État islamique l'avaient forcé, ainsi que d'autres captifs, à prier cinq fois par jour et à réciter la *shahada*de nombreuses fois pendant sa détention en Syrie et dans le nord de l'Irak. Il a montré à Human

Rights Watch une vidéo que les hommes de l'État islamique ont tournée et affichée sur des sites militants, montrant la conversion forcée d'une centaine d'homme yézidis à laquelle il a été contraint de participer. « *Ils nous ont forcés à leur serrer la main et nous ont dit: 'Soyez les bienvenus, vous êtes des frères,' mais ce n'était que de la propagande*», a déclaré Khider.

Salim, le père d'un autre Yézidi capturé, Jirdo, a désigné son fils du doigt sur la même vidéo. Salim a affirmé que l'État islamique avait capturé Jirdo le 3 août alors qu'il s'était rendu dans sa ville de résidence, dans la région de Sinjar, pour aider sa femme et sa belle-famille. Selon Salim, Jirdo l'a appelé le 3 septembre d'un immeuble situé dans un village proche de Tal Afar où il était détenu par l'État islamique, et le père a demandé à parler à l'un de ses gardes.

« *Je lui ai demandé de me prendre, moi, au lieu de mon fils* », a raconté Salim. « *Il a répondu qu'il n'était pas autorisé à conclure un tel arrangement mais qu'il en parlerait à son émir*[commandant]. » Salim a indiqué avoir discuté un peu plus tard avec le commandant qui parlait arabe avec un accent étranger. « *Il a dit que je devais lui donner deux de mes filles en échange de mon fils* », a affirmé Salim, précisant qu'il avait refusé.

Droit international

Selon le droit international, les crimes contre l'humanité comprennent les crimes de persécution d'un groupe religieux, d'emprisonnement illégal, d'esclavage sexuel ou toute autre forme de violence sexuelle de gravité comparable, quand elle est commise de manière systématique ou généralisée comme étant une politique délibérée de la part d'un groupe organisé. Certaines exactions particulières commises contre les civils par les membres de l'État islamique, en tant que groupe armé participant à un conflit, sont susceptibles de constituer des crimes de guerre s'ils sont commis avec une intention criminelle, comme par exemple les violences contre les personnes et leur vie, y compris les traitements cruels et les atteintes à leur dignité.

Le mariage forcé constitue une violation du droit à consentir librement au mariage, tel que défini à l'article 23 du Pacte international relatif aux droits civils et politiques et à l'article 10 du Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels.

Recommandations

L'État islamique devrait rendre immédiatement les enfants à leurs familles, mettre fin aux mariages forcés ainsi qu'aux abus sexuels, et remettre en liberté tous les

détenus civils. Les acteurs locaux et internationaux ayant une influence sur ce groupe devraient plaider en faveur de ces mesures, a déclaré Human Rights Watch.

Le Conseil des droits de l'homme des Nations Unies a ordonné le 1er septembre l'ouverture d'une enquête de l'ONU sur les graves crimes commis par l'État islamique. Cette enquête devrait être prompte et exhaustive, et son objet devrait être élargi pour inclure les graves abus commis par les forces gouvernementales irakiennes et par les milices chiites qui sont ses alliées.

L'Irak devrait rejoindre les États parties à la Cour pénale internationale (CPI), afin de permettre l'ouverture éventuelle de poursuites contre les auteurs de crimes tels que les crimes de guerre et crimes contre l'humanité commis par toutes les parties au conflit. Les autorités pourraient donner compétence à la Cour pour enquêter et juger les auteurs des graves crimes commis en Irak depuis le 1er juillet 2002 , date de l'entrée en vigueur du traité fondateur de la CPI.

Les organisations humanitaires locales et internationales actives dans la région du Kurdistan en Irak, y compris les agences des Nations Unies, devraient renforcer leur fourniture de services médicaux et de conseil à l'intention des personnes déplacées qui ont fui les avancées militaires de l'État islamique. Ces agences devraient porter une attention particulière aux besoins

des personnes ayant subi des violences sexuelles, et prodiguer des soins appropriés aux victimes de viols. Les agences devraient en outre accorder une haute priorité à la confidentialité des informations concernant les victimes, en conformité avec les normes internationales, et devraient fournir leurs services d'une manière qui n'aggrave pas le sentiment de honte et n'expose pas les victimes à des représailles.

La source:
Site officiel - Human Rights Watch-